عزه مختار الدعدع

سمير عبد الله ابومغلي

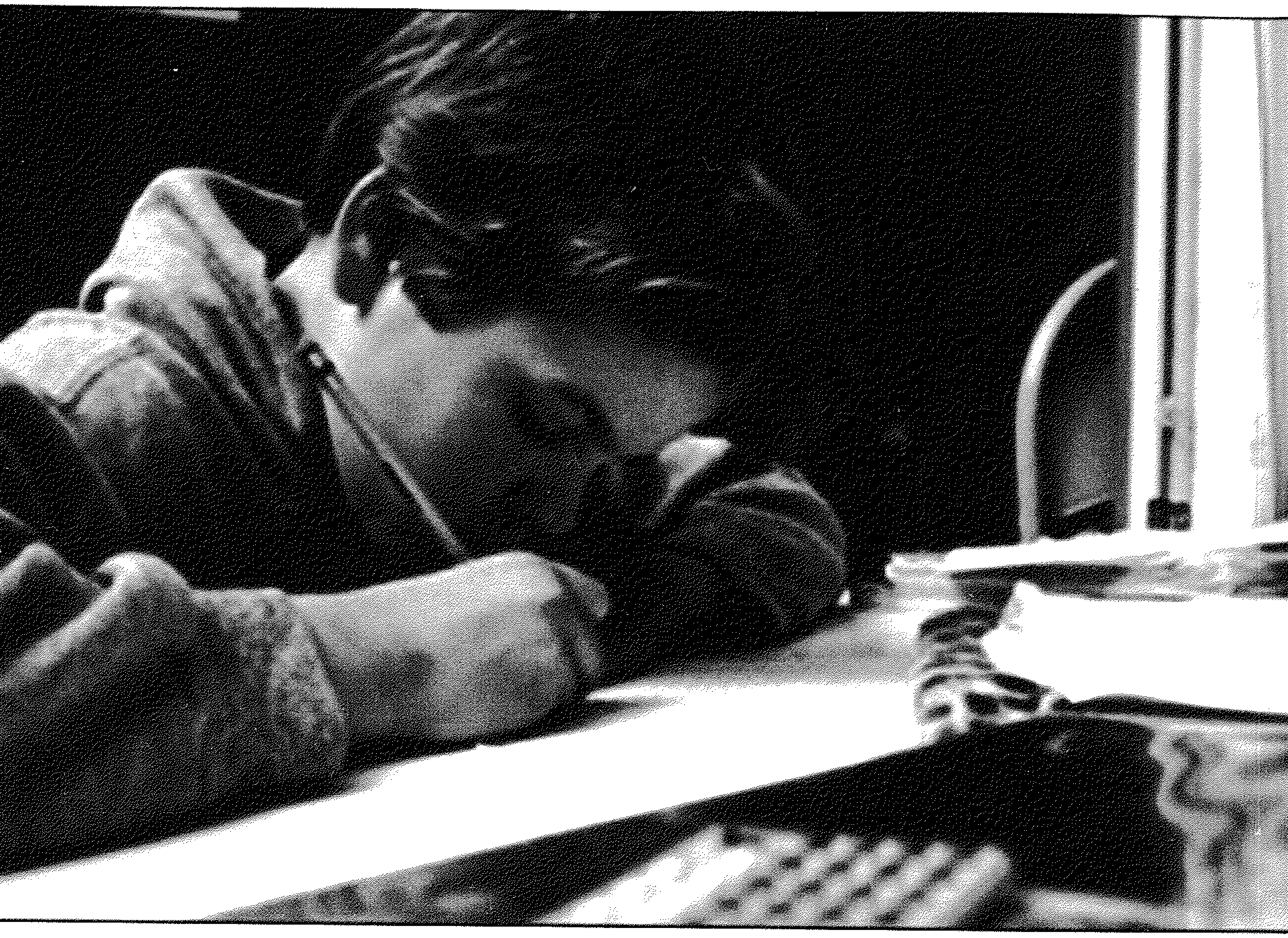

تعليم الطفل بطيء التعلم

تعليم الطفل
بطيء التعلم

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright©
All right reserved

الطبعة الرابعة

١٤٢٤ - ٢٠٠٤

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

سوق البتراء «الحجيري» - هاتف ٤٦٢١٩٣٨ - فاكس ٤٦٥٤٧٦١
ص.ب ١٨٣٥٢٠ عمان ١١١١٨ الأردن

DAR AL - FIKR

Printing - Puplishing - Distributing
Husseini Mosque
Tel. 4621938 - Fax. 4654761
P.O.Box: 183520 Amman 11118 Jordan

تعليم الطفل
بطيء التعلم

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

371.926083
D121
2004

تأليف
عزه مختار الدعدع سمير عبدالله أبو مغلي

الطبعة الرابعة
١٤٢٤ - ٢٠٠٤

كتب عربى
(شراء)
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

رقم التسجيل ٨٩٧٩٠

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة :

تعتـبر عنـاية أي مجتمع من المجتمعات بالأطفال غير العاديين هي المعيار الذي نستطيع به أن نحكم على مدى تقدم المجتمع . . .

ومـع تطـور الفكـر الانسـاني والـديمقـراطي وتقـدم الـدراسـات في ميـدان «سيكولوجية الأطفال غير العاديين» ، بدأت هذه الفئة تأخذ حقها في الرعاية والتوجيه والارشـاد والتأهيـل لحيـاة سعيـدة وفق امكـانيـاتهم وقـدراتهم وخـاصـة «فئة بطيء التعلم» . لهذا عمل المجتمع إلى العناية بهم وتوفير الظروف والامكانيات التي تساعد على نموهم ورعايتهم . . .

وسوف أعرض بإذن الله تعالى في هذا الكتاب ، بعض موضوعات عن الطفل مبطـىء الـتـعـلـم . . من هو؟ كيـف يبـــدو؟ كيـف يتـعـلـم؟ صفـــاتـــه الجـســمـيـة والشخصيـة . . . كيف نتعـرف عليـه؟ كيف نوجـه نشـاطـه في المدرسة؟ كيف ينظم التدريس له؟ كيف نساعده في حل مشكلاته؟ . .

نسأل الله التوفيق ،

المـؤلفـــان

الوحدة الأولى

تعريف بالطلبة بطيء التعلم

- تحديد موقع الطلبة بطيء التعلم على منحنى التوزيع
- التعريف السيكومتري والاجتماعي لبطيء التعلم.
- خصائص بطيء التعلم العقلية، الاجتماعية، الشخصية.
- أسباب بُطء التعلم.
- طرق قياس وتشخيص بطيء التعلم.

الوحدة الأولى :

الطفل بطيء التعلم The Dyslexic Child

مـن هــو؟

بين الأطفـال الـذين يعـانون من التعثر والتباطؤ والفشل في الدراسة مجموعة متشابهة متجانسة مميزة .

إن هؤلاء الأطفال أسوياء في معظم جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبـدني ولكنهم غيـر أسوياء في قدرتهم على التعلم وفهم واستيعاب المواد والرموز التعليمية التي تُدرَّس لأقرانهم في نفس العمر والذين لا يجدون صعوبة تذكر.

إن هؤلاء عادة ما يُدعـون بالأطفـال بطـيء التعلم Slow Learners. إن الطفـل بطيء التعلم يبـدو سويـاً في مظهـره واستجـابـاتـه وقدراته الاجتماعية ، وطبيعياً في سلوكـه وشخصيتـه وتنحصـر معـاناته في الصعوبة البالغة في التعلم واستيعاب مواد الـدرس التي تطـرح في المنـاهـج المـدرسية من حساب وقراءة وكتابة وتهجٍ وعلوم أساسية أخرى .

فالأطفـال بطـيء التعلم لا يتشـابهـون إلا بقدرتهم الضعيفة على فهم وحفظ وتذكر مواد الدرس ، وينحدرون من أي مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي ، فمنهم ابن الغني وابن الفقير، إذ لا قيمة ولا أهمية للخلفية الاجتماعية للطفل بطيء التعلم

في حدوث هذه الظاهرة في كل مكان وزمان.

إنهم مجموعة متشابهة في الوضع التعليمي وبعض الاستعدادات الموروثة، كما أن المناخ النفسي والتربوي المرتبك الذي يحيط بهم يجعلهم في مواقف ومواقع متقاربة، ولكن تفاصيل مشكلة كل منهم ومضمونها تختلف.

معنى بطء التعلم:

إن اصطلاح «بطيء التعلم» Slow Learner يطلق على كل طفل يجد صعوبة في مواءمة نفسه للمناهج الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على التعلم.

ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى تعديل في المناهج وطرق التدريس التي تستعمل مع أطفال من نفس سنهم في المدارس العادية.

وبناء على ذلك، فإن مكان هؤلاء هو الفصول العادية التي تضم العاديين والأذكياء على أن تكون طريقة التدريس متنوعة حتى تلائم هذه الفئات المختلفة.

كذلك، يستخدم مصطلح «بطيء التعلم» عادة في البحث حول معرفة قدرة الفرد على تعلم الأشياء العقلية، وهذه القدرة أو الطاقة من النوع الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء اللفظية.

وهذا المصطلح يبدو إلى حد ما غير دقيق لأن الأطفال الذين هم دون المتوسط في قدراتهم بطيئون في استجاباتهم العقلية والجسمية وفي معدل نموهم...

إلا أنه من الخطأ أن نفترض أن «بطيء التعلم» سيلحق بزملائه الذين هم أسرع منه من التعلم.

ولكن، يمكن ذلك إذا كان بطؤه يرجع إلى نقص في المهارة أو عيب حسي يمكن علاجه عن طريق التوجيه السليم.

أما إذا كان «البطء» يرجع إلى نقص طبيعي فإنه غالباً لا يستطيع اللحاق بهم لأنه بالطبع سيمر بنفس مراحل النمو التي مر بها الآخرون.

إذن، لا يوجد مستوى محدد للقدرة بحيث يمكننا أن نعتبر الطفل الذي لا يصل إلى هذا المستوى «بطيء تعلم» ولكن من الناحية العملية يمكن اعتبار الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل من ٩١° وأكثر من ٧٤ درجة يكون ضمن هذه المجموعة.

في الشكل رقم (١) منحنى غوس يمثل التوزيع الطبيعي لنسبة الذكاء بين الناس والنسب المئوية لكل فئة من فئات الذكاء التي تظهر في هذا النوع:

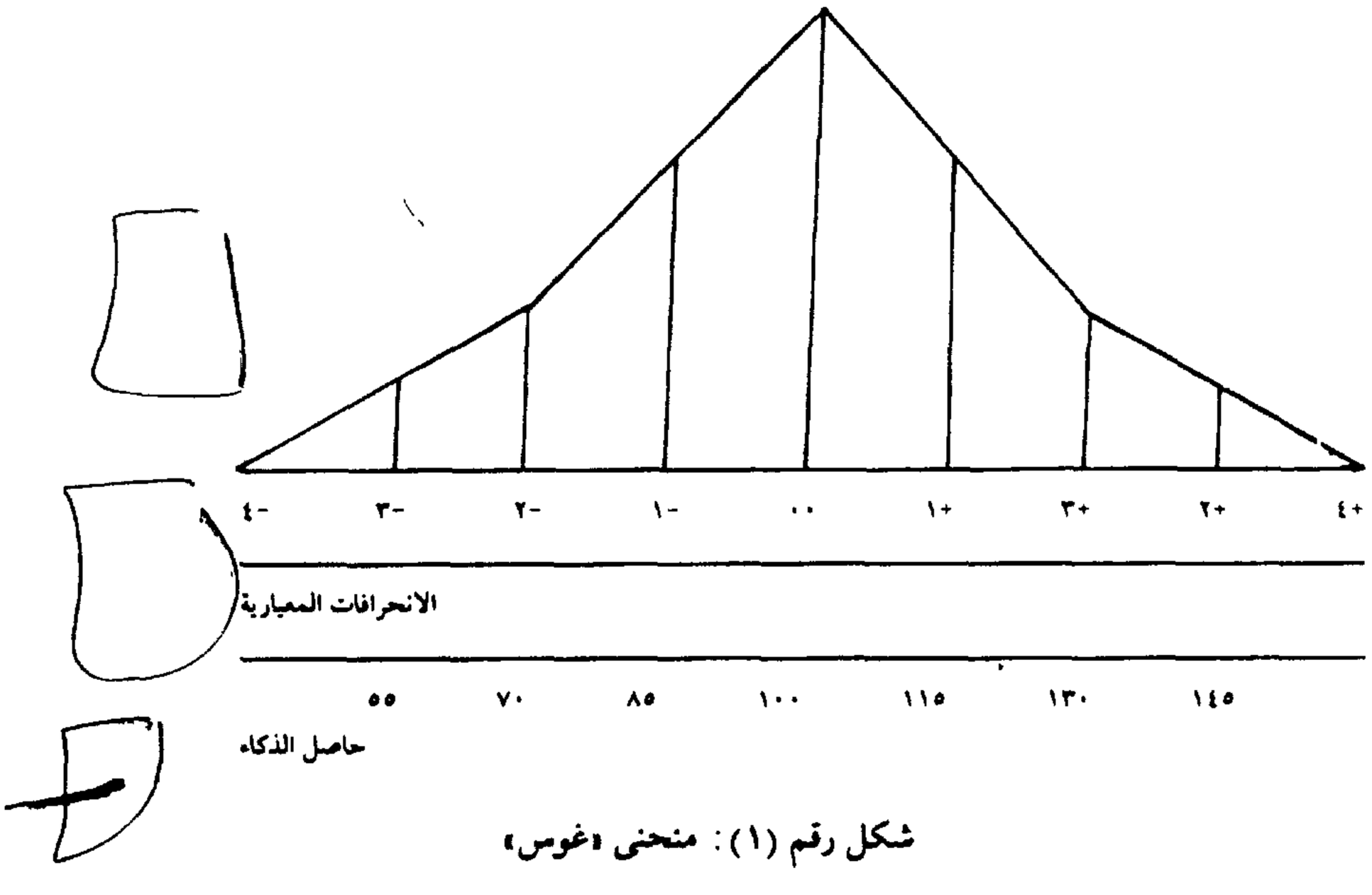

شكل رقم (١): منحنى «غوس»

التعريف السيكومتري لبطيء التعلم:

ظهر هذا التعريف لمعرفة الاعاقة العقلية نتيجة للتطور الواضح في حركة

القيـاس النفسي على يد «بينيـه» ومقيـاس «ستانفورد بينيه» ثم ظهور مقاييس أخرى للقـدرة العقليـة، واعتمـد على نسبـة الـذكـاء كمحك في تعريف الاعاقة وقد اعتبر الأفـراد الـذين تقـل نسبـة ذكائهم عن ٩١ درجة«بطيء تعلم»، ويمكن تحديد هذه الفئة على الشكل رقم (١).

التعريف الاجتماعي لبطيء التعلم:

ظهر هذا التعريف للطفل بطيء التعلم نتيجة للإنتقادات المتعددة لمقاييس القـدرة العقليـة، خاصة مقياس «ستانفورد بينيه»، ووكسلر. . فقد وجهت انتقادات لتلك المقاييس وصدقها وتأثرها بعوامل ثقافية عقلية اجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهـور المقـاييس الاجتمـاعية والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية، ونادى بهذا «جيتس» ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجـاح أو فشـل الفـرد في الاستجـابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع أصدقائه من نفس المجموعة العمرية وعليه يعتبر الفرد معوقاً أو بطيئاً.

وليس من الضـروري أن يكـون بطيء التعلم متخلفـاً في كل أنواع النشاط، فقـد يحـرز تقـدمـاً في نواحي أخـرى مثل القدرة الميكانيكية أو التذوق الفني على الرغم من عدم تمكنه من القراءة الجيدة أو عدم الاهتمام بالحساب. لهذا ليس من الضـروري أن يكـون بطيء التعلم في القـراءة بطيئاً في سائر الأشياء الأخرى، لأن هذا سيجعلنا نهمل الكثير من المواهب والقدرات لدى الطفل وبالتالي فلن يستطيع تحقيق امكانياته وتنمية قدراته.

كمـا يجب أن نشيـر إلى أن ليس من الضـروري أن يكون بطيء التعلم بطيئاً بنفس النسـبة في نواحي النشاط العقلي الأخرى.

أي أن بطيء التعلم من ناحيـــة ما لا يكـــون بطيئـــاً بالضـرورة في النـواحي

الأخرى، لذلك لا بد من تقسيم هذه المجموعات على أساس اختبارات الذكاء أو مقاييس للقدرة اللفظية.

خصائص بطيء التعلم :

إن المعلومات المتوفرة عن خصائص بطيء التعلم قليلة نسبياً، ولكن هناك من الشواهد ما يجعلنا نفترض أن هؤلاء لديهم نفس الخصائص التي نجدها في الأطفال الآخرين لأن كل طفل يمر بمراحل النمو العادية وبنفس الخطوات، إلا أن استعداداته الموروثة تحدد نمو الطفل ومعدلة في النمو.

إلا أن المقارنة بين بطيء التعلم والأطفال الآخرين لا يمكن أن تتضمن كل العوامل المؤثرة. . لهذا يجب أن نحرص على عدم التعميم.

أولاً : الصفات الجسمية :

هناك تباين بين الطفل بطيء التعلم والطفل العادي، من حيث الصفات الجسمية :

١ ـ معدل النمو لدى الطفل بطيء التعلم أقل في تقدمه بالنسبة لمعدل نمو الطفل العادي.

٢ ـ الطفل البطيء أقل طولاً وأثقل وزناً وأقل تناسقاً.

٣ ـ ليس بالدرجة التي تستدعي أو تتطلب علاجاً خاصاً. فمن ناحية الصحة فهناك احتمال انتشار ضعف في السمع وعيوب في الكلام وسوء التغذية ومرض اللوزتين والغدد وعيوب الأبصار لديهم أكثر من الأطفال العاديين.

ومن الدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع دراسة «بيرت» لعدد من بطيء التعلم أستنتج : (أن الطفل بطيء التعلم يعاني خلال حياته قبل المدرسة من مجموعة أمراض ومتاعب بسيطة أدت إلى نقص في حيوية جسمه، وهو ما نطلق عليه «ضعف عام»).

ويمكن أن يرجع هذا أيضاً إلى الوراثة أو الظروف البيئية بعد الولادة كسوء التغذية في الأعوام الأولى وقلة النوم والتعب. . . كلها عوامل تؤدي إلى اعاقة نمو الطفل وتضعف من طاقاته.

ثانياً: الشخصية والتكيف:

يعتقد كثير من البشر أن بطيء التعلم ضعيف الشخصية وأقل تكيفاً مع الأطفال العاديين والممتازين. ولكن لا توجد أدلة كافية لنتأكد من هذا الاعتقاد، وأجريت دراسات وأبحاث حول ذلك وأثبتت هذه الدراسات أن الطفل «بطيء التعلم» يتمتع بدرجة تكيف أقل من الطفل العادي، ولكن الفروق كانت بسيطة.

وهذه الدراسات تطلبت المقارنة بين شخصية الطفل بطيء التعلم وبقية الأطفال العاديين. .

إذن، كيف تبدو هذه الشخصية بالنسبة للآخرين؟

للاجابة على هذا السؤال، يجب أن نستعرض دراسة أحد الباحثين قارن فيها بين مجموعة من الأطفال بطيء التعلم ومجموعة من الأطفال النابهين. . . واتضح من نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

١ - وجود اختلافات هامة منها «عدم الثقة بالنفس وعدم الاحترام والاعتماد على الغير والاحترام الزائد لهم».

٢ - أما صفات الأطفال النابهين فكانت: «قدرتهم على تكوين الأصدقاء عالية كذلك لهم قدرة على القيادة والتنافس والتركيز والمشاركة الوجدانية للأصدقاء وحب السيطرة والثقة بالنفس والابداع وحب الاستطلاع». كذلك يتمتعون بالشجاعة والدفاع عن النفس والميل للعب.

ونجد أن الاختلافات بين الطفل العادي والطفل بطيء التعلم كانت واضحة في بعض الصفات ومعدومة في بعض الصفات الأخرى، مثل: «التملق، التعاون،

الأنـانيـة، العـدوانيـة، الطـاعـة والعطف، العـدوان اللفظي والجسمي، الحـالـة الانفعالية، الحماية ومعارضة السلطة، والكرم والدفاع عن النفس».

ونحن نعلم أن الصفـات الشخصيـة مرتبطـة كمـا أنهـا تعتمـد على القـدرة العقليـة، فنجـد أن الطفـل النـابـه يتفـوق على الطفـل بطيء التعلم في التحصيل والخلق والسيطرة وحب الاستطلاع.

أمـا بالنسبـة لبـاقي الصفات الأخرى مثل الأنانية والعطف والطاعة والاعتماد على الغيـر فإن الأطفـال «بطـيء التعلم» يحصلون فيهـا على درجـات أعلى من الأطفال العاديين.

ويجب أن نذكر أن كلتا المجموعتين قد أُعطيت نفس الظروف التعليمية المناسبة.

ثالثاً: الكسل وعدم الانتباه:

الكثيـر من الأطفـال بطـيء التعلم يتميزون بالكسل بدرجة غير عادية، ولكن يجب ألا نفتـرض أنـه عامـل أسـاسي لديهم لأن كثيـراً ما يرجع الكسل إلى ضعف الصحة أو عدم التكيف في المدرسة.

كما نلاحظ أن الطفل بطيء التعلم قدرته على الانتباه أقل من الطفل العادي أو النابه، ولكن يجب عدم التعميم.. وذلك لأن الانتباه يعتمد جزئياً على النواحي العقليـة كمـا أنـه يرتبـط بقوة الارادة، لهذا فمده الانتباه ومداه لدى الأطفال «بطيء التعلم» يكـونـان أقـل منهمـا لدى الأطفـال العـاديين. هذا ويمكن علاج ذلك عن طريق اعطاء مواد دراسية قصيرة ونواحي نشاط يكون لها معنى وهدف واضح.

رابعاً: العمليات العقلية العليا: «الخصائص العقلية».

يختلف الطفل «بطيء التعلم» بدرجة كبيرة عن أقرانه من العاديين في مجال

السمات العقلية خاصة بالنواحي المتصلة بالادراك السمعي والبصري .

وهـذا يكـون واضـح عنـد اداء بطيء التعلم لبعض النـواحي مثـل التعـريف والتمييز والتحليل وخاصة في العمليات العقلية المعقدة مثل التعليل في التفكير لأنه يعتمـد على الـذكـاء . وهـذا يتطلب أيضـاً الايضـاح والمـراجعـة واهمال أو اختيار النـواحي المنـاسبـة للموقف، كما يتطلب تحديد ومعرفة المشكلة المطلوب حلها، وايجاد الحلول الممكنة واختيار هذه الحلول على ضوء الخبرات الماضية .

لهذا، فإن تحسين القدرة على التعليل يعتبر من أهم النواحي التي تعني بها التربية .

ولكن، يجب أن نضـع في اعتبـارنـا أنه لا يوجد ما يجعلنا نفترض أن التعليم يزيد من القدرة الموروثة لتعلم التعليل ولكن هناك نواحي أخرى تعمل على تقويته .

حاجات الطفل بطيء التعلم :

يوجـد لدى «بطيء التعلم» نفس الحـاجـات الأسـاسيـة التي لدى الأطفـال الآخرين . «فبطيء التعلم» يتطلب ما يأتي :

١ ـ طعاماً مناسبا وملابس ومأوى وراحة ونواحي نشاط .
٢ ـ كما يتطلب حاجة إلى الصحة والحب والأمن .
٣ ـ كذلـك، بحـاجـة إلى أن يكـون مقبولاً مع الآخرين . نجد أن هذه الحاجات الأسـاسيـة لا تختلف في طبيعتهـا عن تلك التي يتطلبهـا الأطفال الآخرون . فهي تمثل الكثير من دوافع سلوكه، كما يحتاج إلى اتاحة الفرصة أمامه لزيادة التوجيه الذاتي كلما تقدم في العمر.
٤ ـ أنْ يتعلم كيف يدير شؤونه بطريقة أفضل .
٥ ـ كما أنه بحاجة إلى الاتصال والتوافق مع الواقع حتى يكون هذا الواقع أساساً

لتسويغ سلوكه وتحقيق ذاته ليفهم نفسه ويقبلها كما هي .

٦ ـ بحاجة إلى أن يوازن بين النجاح والاخفاق الذي يحتاج إليه كل التلاميذ الآخرين .

بعض الأفكار الخاطئة والشائعة عن بطيء التعلم :

(أ) التعـويــض :

البعض يعتقد أن الفرد المتأخر في ناحية لا بد أن يعوض هذا بتفوقه في ناحية أخرى .

وهـذه فكـرة خيـالية لا أساس لها في الواقع . . فالطفل البطيء في الحساب مثلاً من المحتمل أن يكون بطيئاً بدرجة أكثر في المهارة العملية ، كما أنه قد يكون أسرع .

والطفـل الضعيف عقليـاً من المحتمل أن يكون ضعيفاً جسمانياً ، كما أنه قد يكون قوياً .

وكثيـراً من المعلمين يخطئـون عنـدمـا يعتقـدون أن البطء يعوضه الحجم أو القـوة . . لأنهم بذلـك يتجاهلون الاختلافات في السن ، فقد يكون التلميذ «بطيء التعلم» في فصل متوسط أقوى وأكبر حجماً من باقي الطلاب لأنه أكبر سناً .

لهذا ، فالطفل المتخلف في القراءة أو في القدرات العقلية الأخرى قد يكون متقدماً أو متأخراً أو متوسطاً في قدرات أخرى كالمهارات العملية .

(ب) الانحــراف :

هناك أيضاً فكرة خاطئة وشائعة عن بطيء التعلم ، وهي : «أن كل طفل بطيء تعلم لديه استعداد للانحراف» . . . ولهذا ، ينبغي علينا أن نعرف الآتي :

(إن احتمـال انحـراف الطفـل بطيء التعلم هو نفس احتمال الانحراف لدى كل طفل عادي أو ممتاز.

كذلـك، فالبعض يرى أن كل طفـل «بطيء تعلم» منحـرف. . . وهـذا غيـر صحيح، ولقد نشأت هذه الفكرة وشاعت لأن المنحرفين أقل في القدرة العقلية من معظم الأفراد!.

وهذا استنتاج أيضاً غير صحيح، «لأن الطفل بطيء التعلم كغيره من الأطفال بالنسبـة للانحـراف أو عدم الانحـراف». . كمـا أن فرص وجـود الانحراف في بيئة الأطفـال بطـيء التعلم أكثـر منهـا في بيئـة الأطفال النابهين أو العاديين، وذلك لأن الدخل قليل والمسكن بسيط وصغير وادارة المنزل ضعيفة وفرص اللعب لهؤلاء غير كافية، كذلك امكانيات الترفيه قليلة، أيضاً صغر حجم المدارس).

كلها ظروف متشابهة تحيط عادة بالطفل «بطيء التعلم» وتجعل مجتمعه دون مجتمـع الطفـل المتقدم وخاصة في المدن الكبرى. . وكل هذه الظروف قد تؤدي إلى انحراف الطفل «بطيء التعلم».

وأخيـراً، يمكن القـول أن بيئـة الطفـل بطيء التعلم هي التي توجهـه نحـو الانحراف وعلى المعلم أن يتذكر أن احتمال الانحراف ناتج عن طاقات الفرد.

وخـلاصـة القـول أنـه لا يوجـد ما يدعونا إلى افتراض أن الطفل البطيء أكثر احتمالاً للانحراف بالنسبة للآخرين لمجرد أنه بطيء تعلم.

(ج) التفكير العملي:

نقصد به: «التفكير اليدوي»، وهو مفهوم خاطىء وشائع يرتبط بالماضي ولا توجد أدلة على ذلك. فالأطفال بطيء التعلم من المحتمل أن يكون تفكيرهم يدوياً أو عملياً كمـا أنـه قد لا يكـون كذلـك، ونفس الفكـرة قد تكـون صحيحـة بالنسبة للأطفال العاديين والنابهين.

لهـذا، يجب أن يعلم كل معلم أنـه من الخطأ الاعتقـاد بأن التـلاميـذ بطيء التعلم يميلون إلى التفكير العملي لمجرد أنهم يظهرون اهتماماً أكبر نسبياً بالأعمال اليدوية ويتقدمون في النواحي العملية للنشاط.

كذلـك، يوجـد ما يؤكـد الفكـرة الشـائعـة بأن المنهج غير اللفظي هو الذي يصلح للتلاميذ «بطيء لتعلم».

أسباب بُـطء التعلم

مقـدمـــة:

إن الأطفـال بطيء التعلم مجمـوعـة متشـابهـة في الوضع التعليمي وبعض الاستجـابـات والاستعـدادات الموروثة. ولكن تفاصيل مشكلة كل منهم ومضمون وطبيعـة الخلل التكـويني تختلف من طفـل لآخـر، فقد يكون بطيئاً في مادة واحدة كالرياضيات «البطء في الحساب» والقدرة على التفكير الحسابي والقراءة ورموزها.

من هذا الـمـنطـلق، يجـب أن ندرس كل حالـــة على حده، ونحلل الخلل التعليمي بشكـــل علمي موضـوعي حتى نتمكن من التقييم السليم واختيـار الطـرق والأساليب والوسائل المناسبة ليتعلم هؤلاء.

كمـا أن أسبـاب «بـطء التعلم» مختلفـة، منهـا من يرى أن السبب ناتـج عن عوامل وراثية تكوينية إما عن طريق الجينات أو مرض الأم أثناء الحمل أو نتيجة للبيئة.

وعلى أي حال، لا يعتبـر البـاحثـون الطفـل «بطيء تعلم» إلا إذا توفـرت في حالته المواصفات التالية:

١ ـ أن يكون ذكاؤه ضمن الحدود الطبيعية.

٢ ـ أن لا يعاني من خلل جسمي .

٣ ـ أن تكون المدرسة والعائلة قد بذلا جهداً جاداً ومتواصلاً في تعليمه دون جدوى .

٤ ـ أن تكون المواد المدروسة المُدّرسة اعتيادية مألوفة للعمر الزمني والعقلي ولدرجة نموه النفسي والعاطفي .

إن اختلاف الآراء في طبيعة ظاهرة البطء في التعلم وأسبابها، سواء عوامل تكوينية وراثية أو بيئية أو أثناء الحمل . . . أدى إلى ظهور نظريات علمية في تفسيرها، أبرزها :

أولاً : النظرية الأولى لمعرفة أسباب بُطء التعلم :

ترجع أسباب بطء التعلم إلى عوامل وراثية تكوينية، منهم : شيلدر Sehilder ، فرنون Vernon وموني Monoy وذلك بانخفاض قدرة الطفل على التعلم نتيجة لضعف عام في قدراته الذهنية وامكانياته اللغوية كالقدرة على الكلام والحركة والادراك .

ثانياً : النظرية الثانية : بيرج Birch ، ورنر Wener:

ترجع هذه النظرية بطء التعلم للأسباب التالية : (التأخر في نمو مراكز ومناطق معينة في ذماغ الطفل، أي تأخر وتباطؤ في مراحل النمو العقلي والحسي فيبدوا الطفل بالنسبة للآخرين عاجزاً عن فهم وادراك مفردات اللغة المرئية والمسموعة) .

ولكن قد يساعد ويدعم جهود العائلة ومعلم التربية الخاصة على الأخذ بيد الطفل بطيء التعلم .

لذلك، يقترحوا : ان أفضل الطرق لتعليم بطيء التعلم، هي : (بالتعاون بين المعلم والمدرسة والعائلة وعمل صفوف خاصة في نفس المدرسة الاعتيادية، حيث

يندمج هؤلاء مع الأطفال العاديين في النشاطات المختلفة باستثناء التدريسية منها).

من أسباب بطء التعلم عوامل وراثية، منها ما قبل الولادة وهي التي تؤثر على الجنين قبل ولادته خلال أشهر الحمل، ومنها ما بعد الولادة:

فالعوامل الجينية المباشرة هي التي ينتقل عن طريقها الصفات الوراثية، وهناك عوامل جينية غير مباشرة تورث المرض أو الخلل وينتقل إلى الجنين من أحد والديه، وتشمل:

١ ـ العبوب المخية.
٢ ـ الاضطراب في تكوين الخلايا.
٣ ـ حالات العامل الريزيسي: .R.H
٤ ـ الاضطراب في عملية الأيض.

والعوامل غير الجينية، منها:

١ ـ اصابة الأم الحامل بأمراض مَعدِيَّة مُعدية مثل الزهري، الحصبة الألمانية، التسمم العضوي، مرض الصفراء المخية، التهابات السحايا.
٢ ـ اضطرابات الغدد.
٣ ـ عدم توفر الأوكسجين للجنين.
٤ ـ مشكلات سوء التغذية للأم الحامل.

أما عوامل أثناء الولادة، فهي: عسر الولادة، الولادة الجافة، انقطاع الأوكسجين عن الطفل.

وعوامل ما بعد الولادة: مثل الأمراض التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره وتسبب تلفاً في الجهاز العصبي.

ثانياً: من أسباب بطء التعلم:

الوضع النفسي، التوتر الانفعالي نتيجة وضع الأسرة ومعاملة الوالدين وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة قد يؤدي إلى بطء التعلم نتيجة لظهور مشكلات نفسية لدى التلميذ. وذلك لأن القدرة السليمة والسوية على التعلم عند الطفل تتطلب وضعاً نفسياً وعاطفياً مستقراً، لأن الاضطراب التكويني النفسي، والواقع السلوكي والحسي للطفل يعوق عملية التعلم، ويرتبط بمشاكل وصعوبات التعلم:

١ ـ الاضطراب النفسي:

يؤدي إلى الاحباط والتعثر في الدراسة والاخفاق في التعليم. ومن المشكلات الناتجة عن الاضطراب النفسي عند الطفل وتؤدي إلى البطء في التعلم:

(أ) القلق:

إن الطفل الذي تنتابه نوبات القلق الشديد أثناء الدرس، غالباً ما يكون أقل كفاءة ودقة في تأدية الواجب التعليمي من حفظ وتعلم وتذكر. . وغالباً ما يرافق هذه الحالة انفعال عاطفي واضطراب جسمي وهرموني عام.

(ب) الخوف والفزع:

يؤثر تأثيراً مباشراً على قدرة الطفل على التعلم والتحصيل والتقدم الدراسي، وهو مرتبط إما بالمعلمة أو المعلم أو بطفل آخر.

(ج) ضبط السلوك:

اضطرابات السلوك غالبا ما ترتبط بمشاكل التعليم في المدرسة. فعملية التعليم تتطلب سلوكاً متزناً ومستقراً ضمن أجواء تربوية هادئة وهادفة، واضطراب سلوك الطفل مثل السلوك العدواني أو الحركة الكثيرة والانفعال والتهيج والهروب من

المدرسة ينعكس سلبياً على مستوى تحصيل الطفل.

إن مواجهة ذلك قد يؤدي إلى فرصة أفضل للطفل في التعلم والتدريب.

ثالثاً: الأسباب الثقافية لبطء التعلم:

هناك العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، ونتائج هذه الدراسات ترى أن توفير الخبرات الثقافية ولتربوية والتعليمية المبكرة والمناسبة للأطفال والرعايا النفسية لهم تزيد من نموهم العقلي والاجتماعي وأن نقص هذه الخبرات تقلل من فرص النمو، ومن هذه الدراسات دراسة فريمان Freeman.

رابعاً: أسباب أخرى لبطء التعلم:

قد يرجع سبب بطء التعلم إلى عامل أوعوامل في البرنامج التعليمي ويمكن التحكم فيها أوتغييرها.. أوإلى حالة الطفل الجسمية كسوء الصحة أوضعف السمع أو البصر أوسوء التغذية.

وخلاصة القول:

إن الطفل بطيء التعلم هوشخص أوطفل يصل في درجة الشبه بينه وبين غيره من الأطفال لحد كبير وليس نمطاً معيناً من الشخصية، ولكنه يحمل في ذاته أكثر من نمط في الشخصية، كما لديه درجة أقل أوأكثر من خصائص التلاميذ الآخرين في المدرسة، فلديه نفس الحاجات الأساسية إلا أنه أقل قدرة على التعلم من الأطفال العاديين ومن الصعب علينا أن ندرك بسهولة معظم الاختلافات بينه وبين الطفل العادي.

خامساً: العوامل والأسباب العائلية والاجتماعية لبطء التعلم:

نحن نعلم أن كل طفل يعيش ضمن معطيات بيئية وعائلية واجتماعية معينة

تفرض عليه سياقات وطرق خاصة في عملية التعلم.

وهذه العوامل مفروضة غالباً على الطفل خارج حدود مقدرته ورغبته وقدراته. فنجد بعض العائلات تعتمد أسلوباً في تربية الأطفال يؤدي إلى التوجه نحو أهداف غير مدرسية كالعمل مع الأب في الحقل أو الصنعة كالنجارة أو الحدادة أو السباكة أو البقالة وغيرها من مجالات العمل وبأجور زهيدة وظروف عمل مرهقة ويحرمون بذلك من بهجة الطفولة وفرص التعليم.

لهذا، نجد أن موقف العائلة من مسألة التعليم يعتمد على:

١ ـ الوضع الاقتصادي.

٢ ـ التكوين العائلي.

٣ ـ الخلفية الثقافية.

٤ ـ المعتقدات والوعي والعادات والقيم السائدة.

طرق قياس وتشخيص بطيء التعلم:

التلميذ بطيء التعلم ووضعه في المدرسة:

إن أفضل الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على بطيء التعلم في المدرسة هي: (أن نعطي لكل تلميذ اختبار ذكاء فردي. ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت وجهد وأشخاص مؤهلين للقيام بهذه الاختبارات). وهناك وسائل أخرى لاختصار هذه الطريقة، منها:

أولاً: دراسة تقدم التلاميذ في الأعمار أو المستويات الدراسية المختلفة:

والخطوة الأولى هنا، هي: معرفة مركز التلميذ من حيث السن والسنة الدراسية. هذا وتتخذ معظم المدارس من التأخر وعدم النجاح مجالاً لتقديم معلومات مناسبة عن التلاميذ.

ولأن الفشـل في تحقيق مستـويات النجاح يرجع إلى القصور العقلي . . فإن نتـائـج هذا الضعف سوف تظهـر مع كبـر سن التـلاميـذ في السنـوات الـدراسيـة المختلفـة، وبـذلـك يمكن أن نتخـذ كبـر سن التلاميذ في أي سنة دراسية (كدليل افتـراض) على بطء التعلم. ولكن يجب أن نضـع في اعتبـارنـا أن كل التـلاميذ لا يلتحقون بالمدرسة في نفس السن.

والتقـدم الـدراسي معنـاه الانتقـال من فرقة دراسية إلى فرقة جديدة كل عام، فقد يتقدم التلميذ تقدماً عادياً، أي ينتقل بإنتظام. ومع ذلك يكون كبير السن. . .

بنـاء على هذا، فمثـلاً تلميذ السنة الرابعة يجب أن يكون عمره تسع سنوات ونصف إلى عشرة سنوات ونصف، فإذا كان أكبر من ذلك فربما يكون قد تخلف في احـدى السنـوات المبكـرة. . وبـذلك نفترض أن يكون بطيء تعلم، ولكن قبل أن نقرر تجريبياً صحة هذه الحالة يجب أن نرجع إلى السجلات لنتأكد ما إذا كان هذا التلميـذ قد التحق بالمـدرسـة في السن المعتـادة وهي ستة سنوات أو ربما يكون قد تأخر عاماً.

لهذا، يجب عمل ما يلي :

أ ـ عمل سجل لكل تلميذ :

إن الاحصـاءات التحليليـة للتقدم في السن والسنة الدراسية في المدرسة لا يكفي للوصول إلى الأطفال بطيء التعلم.

لهـذا، يجب أن يعمـل كل معلم على تصميم قائمـة للتلاميذ الذين هم في مجمـوعتـه مرتبـة ترتيباً تنازلياً على حسب السن من الأكبر إلى الأصغر، ويحدد بعد ذلـك مدى زيـادة السن لكـل تلميـذ عن العمـر العـادي لمتوسط أعمار التلاميذ في الصف الدراسي ويسجل بعدها الحقائق المتعلقة بتقدم كل تلميذ. وعليه أيضاً أن يسجـل حكمـه بالنسبـة للتلميذ الذي التحق بالمدرسة متأخراً وكان تقدمه عادياً منذ التحاقه بالمدرسة، ويقرر ما إذا كان هذا التلميذ بطيئاً في التعلم.

ويعتمـد في هذا الحكم على تحصيله الظـاهري الحالي وعلى دلائل أخرى كنتائج الاختبارات، المقننة أو نتيجة لاختبار الذكاء.

وبعـد أن ينتهي المعلم من وضـع هذا الجـدول يمكنـه أن يخصص صفحة مفصلة لكـل تلميـذ يعـرف أنـه بطيء تعلم، وفيهـا يستطيـع أن يسجل للتلميذ كل الحقائق المنعلقة والتي يستطيع الحصول عليها من مصادر متعددة.

(ب) السجل المدرسي السابق للتلميذ:

في كل مدرسة من المدارس التي التحق بها أي تلميذ يوجد له سجل خاص للتحصيـل يبين الـدرجـات التي يعطيهـا المدرس في نهاية الفترة. وعند وجود هذه السجـلات يجب فحصهـا بالنسبـة لكل تلميذ يزيد سنة على معدل سن المجموعة التي ينتمي إليها في المدرسة.

والــذي يشـك أنـه بطيء تعلم، وعلى الـرغم من أن تقـديـرات المـدرسين تختلف فيمـا بينهـا اختـلافـاً واسـع المـدى، نظراً لكونها تقديراً ذاتياً.. فإنه يمكن مقارنتها للحصول على معلومات اضافية تتعلق بالتلاميذ ويكون محك الصدق هنا هو «متابعة استمرار ضعف التحصيل» عند التلاميذ، إن وجد خلال حياته المدرسية السابقة في معظم المواد الدراسية. فإذا كان الأمر كذلك، وكان التلميذ ضعيف في نتائجه وتحصيله، فهذا دليل آخر على بطء التعلم.

وإذا كانت سجـلات التحصيـل المـدرسي مُرضية على وجه العموم بإستثناء بعض التخلف في بعض الفترات فإن ذلك لا يكون دليلاً على بطء التعلم.

ولكن يجب الحــذر من سرعـة الحكم على مستـوى أداء التلميـذ من خلال تقديرات المعلمين السابقة. ذلك لأن أي تلميذ يمكن أن يتخلف من بعض النتائج في فتـرات معينـة فمن الممكن أن يكـون قد تعثـر نتيجة لبعض العوامل الصحية أو النفسية وغيرها من العوامل ولكن ليس هذا دليلاً على بطء التعلم.

(ج) استخدام نتائج الاختبارات :

عنـد استعمـالنـا لاختبـارات مقننـة للتحصيل فإنه يجب فحصها وأخذها في الاعتبـار عنـد تقـديـر قدرة التلميـذ العقلية وغالباً ما يكون للدرجات المنخفضة في القراءة والحساب أهميتها الخاصة .

ويمكن أن تهـدنـا نتائج هذه الاختبارات التحصيلية المقننة في حالات كثيرة بنسب ذكاء تقريبية خاصة لدى التلاميذ الذين تؤهلهم أعمارهم لأداء عدة اختبارات من هذا النوع .

فإذا استطـاع التلميـذ أن يجيب على اختبـار خاص لفهم اللغة في فترة زمنية تتفق مع عمره الزمني ، فإننا يمكن أن نعتبرها تمثل العمر العقلي للتلميذ على الرغم من أن هذه وسيلة ليست دقيقة للاعتماد عليها .

كذلك إذا أظهرت الاختبارات المقننة في القراءة نتائج تتفق مع عمر التلميذ الـزمني فإن مثـل هذه النتائج يمكن أن تؤخذ بصورة غير دقيقة على أنها تمثل العمر العقلي للتلميذ .

والجدول التالي يبين مجموعة من النتائج الخاصة بالقراءة لتلميذ واحد :

العمر الزمني وقت الاختبار	العمر القرائي المكتسب	الفرق بين العمر الزمني والعمر القرائي
شهر سنة	شهر سنة	
٩ـ٣	٧ـ٩	١ـ٦
٩ـ٧	٨ـ٤	١ـ٣
٩ـ٩	٨ـ٧	١ـ٢
١٠ـ٢	٨ـ٣	١ـ١١
١٠ـ٥	٩ـ٥	١ـ٠
متوسط العمر الزمني	متوسط العمر القرائي	متوسط الفرق
١٠ـ٩	٨ـ٦	١ـ٤

فإذا أخـذنـا متـوسـط العمـر القـرائي المكتسب كدليـل غير دقيق على العمر العقلي للتلميـذ فيمكن حسـاب نسبـة ذكـائه الفرضية بالطريقة المعتادة وهي قسمة العمر العقلي «متوسط عمره القرائي هنا» على عمره الزمني وفي الحالة السابقة كما في الجدول السابق تعطى نسبة ذكاء (٨٠).

وكـل نسب الـذكـاء التي نحصـل عليهـا بهـذه الطـريقة يجب أن تفسر على أساس زيادة أو نقص «خمس درجات» على الأقل من نسبة الذكاء وعلى هذا تكون نسبة ذكاء التلميذ ما بين ٧٥ و٨٥.

وإذا حصـل التلميـذ على ثلاث نتـائـج متشـابهة في الحساب الرياضي فإنه يمكن أن نعتبرها أيضاً دليلاً تقريبياً لنسبة ذكاء التلميذ. ولكن لا يمكن أن نستخدم نتائج الاختبارات في المواد الأخرى كالدراسات الاجتماعية أو العلمية لمعرفة نسبة ذكاء التلميذ لأن درجة الارتباط بينها وبين الذكاء اللفظي منخفضة جداً.

(ج) الاعتماد على هذه النتائج:

إن مثـل هذه النتـائـج التي نحصـل عليها من تطبيق هذه الاختبارات العقلية نتائج لا يمكن الاعتماد على دقتها كثيراً.

كذلك بالنسبة لتقديرات المعلمين حيث يتدخل العنصر الذاتي في عملية التقدير.

لهـذا، يجب علينـا أن نأخـذ في اعتبـارنـا زيـادة السن عن متـوسـط اعمـار المجموعة عاماً واحداً وهو الذي جاء نتيجة تأخر مثل هؤلاء في التحصيل...

كل هذه الاعتبـارات تعتبـر من الأهميـة حينمـا نحـاول أن نحـدد موقف مثل هؤلاء التلاميذ بالنسبة لغيرهم.

(د) دراسة العوامل الأخرى:

إن هذا التحليـل الأول لمـوقف التـلاميذبطي ءالتعلم عادة لا يكفي للحكم

عليهم لأنـه من الممكن أن تدخـل عوامـل أخـرى متعددة تؤثر على التلميذ بصورة واضحـة وتـؤدي به إلى أن يكـون بطيء تعلم . . لهذا، يجب عمل واجراء فحوص طبية مبدئية «للبصر والسمع» لمساعدة الذين يحتاجون إلى نظارات أو خدمات خاصة .

كذلـك، يجب الاهتمـام بضعـاف الصحـة خاصة أصحاب اللون الشاحب والخـاملين غيـر القـادرين على التـركيـز والـذين يشعرون دائماً بالتعب، فقد يكون السبب هنـا سوء التغـذيـة . . لهـذا، يجب دراسـة مصادر غذاء التلميذ وعاداته في الأكل وفي المدرسة وفي البيت ومحاولة تحسينها قبل الحكم عليه بأنه «بطيء تعلم» .

كما يجب الاستمرار بالعناية بالصحة حتى يصبح تلميذاً عادياً إذا كانت سوء صحته سبباً في تخلفه وبهذا نتجنب أحد العوامل التي قد تكون سبباً لبطء التعلم .

وهـــذا يتطلب من المعلم أن يتعـرف على ظروف التلميـذ المنـزليـة والبيئيـة المجاورة التي يعيش ويتعلم فيها .

فقـد يكـون التـوتر والصراع في المنزل ناتج عن أسباب كثيرة كالفقر والجهل وعدم انسجام الوالدين وضعف أو زيادة السيطرة وغيرها من العوامل الأخرى التي قد تكون من أسباب المشكلة المدرسية .

وقد يرجع التخلف إلى عوامل بيئية بعيدة عن جو المدرسة ولا يمكن التحكم فيهـا، وهـذه العـوامـل قد تضعف تحصيله وتقلل من طمـوحـه في الحياة ومع ذلك يجب أن تبذل المدرسة كل ما يمكنها من جهد لتحسين ظروف البيئة لهؤلاء الطلاب .

(هـ) استخدام اختبارات الذكاء الجمعية :

تتميز هذه الاختبارات بسهولة تطبيقها ورخص تكاليفها وضآلة المجهود الذي

يبـــذل في أدائهـــا وكـــل هذا يســـاعـــد على استخـــدامهـــا . هذا ويمكننـــا تطبيق هذه الاختبارات على هؤلاء الذين يثبت من التحليل المبدئي السابق أنهم «بطيء تعلم» سواء الذين يزيد عمرهم عن متوسط سن المجموعة، أو الذين يظهرون ضعفاً دائماً في مستوياتهم منذ بداية حياتهم الدراسية .

وعـادة تكـون مواد الاختبار الجمعي شديدة الشبه بالتمرينات المدرسية التي اعتادها التلاميذ، وهي أيضاً تكون تعليماتها بسيطة حتى يستطيع فهمها التلاميذ .

ويجب استخـدام الاختبـارات المصـورة في السنة الدراسية الأولى للتلاميذ الصغار حتى سن ثماني سنوات، حيث أن التلاميذ بطيء التعلم دون سن الثامنة لم يتعلموا بعد القراءة بدرجة تسمح لهم بأداء أبسط الاختبارات اللفظية، لذلك يجب :

أن نعطي نوعين من الاختبـارات واختبـار آخـر من نفس النـوع ولكنه يختلف فقـط في الشكـل العـام . فإذا كانت درجات الاختبارين متشابهة في حدود «خمس درجات» كفرق في المدى فإن متوسط الدرجتين يعتبر النسبة المحتملة لذكاء التلميذ .

ولكن، إذا زاد الفرق عن «خمسة درجات» فيجب أن يكون المحك في هذه الحـالـة هو الـدرجـات التي يحصـل عليهـا التلميـذ في اختبـارات فهم القـراءة أو «الاستدلال الرياضي» .

ثم نفتـرض أن النتيجـة الصحيحـة هي التي تتفق مع نتـائج هذه الاختبارات التحصيليـة، وفي حالـة عدم وجـود مثـل هذا الدليل الاضافي يجب أن تكون نسبة الشك في صالح التلميذ ونفترض أن النسبة العالية للذكاء التي حصل عليها هي الصحيحة .

وفي نهـايـة القـول، يجب أن نسمح بخطأ محتمل في حدود خمس درجات

عنـد استخـدام نتـائج اختبارات الذكاء الجمعية، فنسبة الذكاء التي تبلغ ٨٥ درجة تعني أنها تتراوح بين ٨٠ ـ ٩٠ درجة.

(و) استخدام اختبارات الذكاء الفردية:

يمكن استخدام هذا النوع من الاختبارات وهو أفضل الطرق لتشخيص «بطء التعلم» ولكن إذا توفرت الامكانيات لتطبيقها وذلك لأن هناك العديد من الصعوبات التي قد تقابلنا عند تطبيق هذه الاختبارات.

إن الاختبـار الفـردي وحـده الـذي يستطيع الكشف عن الميول والرغبات والقدرات الخاصة التي يمكن استغلالها وتنميتها والتي لا تكشف عنها الاختبارات الجمعية.

كذلـك فإن الاختبـارات الفـرديـة الادائيـة هي التي تستطيـع أن تتغلب على صعـوبـة «العـامل اللفظي» الذي تتشبع به معظم الاختبارات الجمعية والذي يقف عقبة كأداة في سبيل الكشف عن القدرات المختلفة لدى التلاميذ حين يطبق عليهم اختبار ذكاء جمعي.

وخـلاصـة القـول: إننـا لا نستخـدم هذه الاختبـارات على وجه العموم نظراً لصعـوبـة تطبيقهـا والجهد الذي يبذل فيها مضاعف ولكن يمكن تطبيقها فقط على هؤلاء الذين يداخلنا الشك في أن ما جمعناه من حقائق تتعلق بهم سواء عن طريق السجلات المختلفة أو الاختبارات الجمعية في فترة زمنية كافية تثبت لنا بطء تعلمهم.

أمـا الـذين أظهرت المعلومات التي تجمعت لدينا عنهم أنهم ليسوا كذلك، فإن الحاجة عادة لا تدعونا لتطبيق مثل هذه الاختبارات عليهم.

أخيراً تحديد الموقف:

بعـد كل ما سبق، نجـد أن لتقـديـر المعلم أيضاً أهمية كبيرة حتى لو أُجريت

الاختبـارات بواسطـة أشخـاص ذوي كفـايـة، فإنـه لا يزال يوجد احتمال للخطأ أو الفشـل في تحـديـد كل العـوامـل التي تؤثر في تقدم التلميذ في المدرسة . . لذا، يجب الحـرص عنـد الحكم على التلميـذ بأنـه «بطيء تعلم»، وكـل الحقائق التي نحصـل عليهـا بالطـرق السـابقـة لا تكـون نتيجة حتمية، فالجو المصطنع لمعظم مواقف الاختبار قد يؤثر في بعض الحالات بطريقة متكررة في عرقلة قدرات التلميذ الحقيقية .

لهـذا، يجب ألا يتـردد المعلم في الاهتمـام بتقـديـره الذاتي خاصة بعد أن يكـون قد حصـل على فكـرة جيـدة من خبرته العملية مع التلميذ وبعد أن يكون قد تعرف على التلاميذ جيداً .

وأخيراً، يمكن تلخيص الطرق المتبعة في التعرف على التلميذ بطيء التعلم فيما يلي :

١ ـ فحص سجل الأعمار الخاص بالصف في المدرسة .

٢ ـ فحص السجـل الخـاص بالتحصيـل والتعرف على الذين تأخروا أكثر من عام في دخول المدرسة ثم تأخروا أكثر من عام في التحصيل .

٣ ـ فحص سجل التحصيل المدرسي السابق لهؤلاء التلاميذ ثم أخذ متوسط تحصيلهم .

٤ ـ تطبيق اختبارين من الاختبارات الجمعية للذكاء أو صورتين متبادلتين لاختبار واحد على جميع التلاميذ إن أمكن أو يطبق على الأقل على الذين وضعوا في القائمة نتيجة الخطوة رقم (١ و٢ و٣) .

٥ ـ اعطـاء اختبـارات فرديـة لكل تلميذ أو لهؤلاء الذين أظهرت الحقائق السابقة أنها متناقضة أو مضللة أو غير دقيقة .

وجميـع الخطـوات السـابقة لن تؤدي إلى نتيجة إلا بعد أن نتأكد من أسباب

بطء التعلم الوظيفية السابقة والمسببات المختلفة التي تتعلق بالتلميذ خارج المدرسة.

كل هذه الأمـور والأسبـاب، لا بد من دراستهـا دراسة وافية قبل الحكم على بطيء التعلم وقبل اتباع الطرق السابقة في تشخيص حالته.

الوحدة الثانية

مناهج الأطفال بطيء التعلم

- تكيف مناهج التعليم العادية وفق حاجات الأطفال «بطيء التعلم» .
- منهاج التعليم الفردي .
- منهاج التعليم الجمعي .

الوحدة الثانية :

كيف يتعلم الطفل بطيء التعلم؟

يتعلم الطفـل بطيء التعلم بنفس الطـريقـة الأساسية التي يتعلم بها الأطفال الآخرون، وهي :

(أنهم يتعلمـــون بإستعمـــال خبـــراتهم الســابقـة . . فهم يقلدون ويضعـون الأهـداف والخطـط ويفكـرون ويـرجعون إلى خبراتهم الماضية وينقلونها ويعيدون تشكيلها إذا استدعت الضرورة ذلك، وحتى يواجهوا المواقف الجديدة) .

ولكن نجـد أن الطفـل بطيء التعلم لا يفكـر جيداً، فهو أقل تخيلاً وأقل قدرة على التنبـــؤ بنتـــائـج الأعمـال . وهـو يميـل للوصـول إلى النتـائـج دون تفكيـر في الاحتمـالات الأخـرى ودون تأمل وهو على استعداد لقبول أقرب الحلول وأية نتيجة وهـو أقـل حذراً . . ولا يميـل إلى العمـل وفقـاً لأفكـار شخصيـة، ولا يقبـل ترغيب شخص آخر له في سلوك معين، وهو يصر على أن تكون النتائج سريعة .

ومـع ذلـك، فكلمـا تقـدم في العمـر أصبـح أكثـر تقبلاً للايحاء من الأطفال العـاديين أو المتقـدمين من حيث الميول والأهداف وهو على أتم استعداد للاشتراك في أي نشاط دون تفكير وهذا يظهر في قوله أنه يعرف كل ما يحدث من حوله كذلك في قبـولـه وتـرديده للتقاليد والأخلاق الاجتماعية وهذا يتم بطريقة لا شعورية وذلك حتى يقوي احساسه بالانتماء .

وقبـل أن نتحـدث عن مناهج بطيء التعلم وكيفية تكيفها وأنواع هذه المناهج يجب الاجابة على الأسئلة التالية، والخاصة بتنظيم التدريس للتلاميذ بطيء التعلم:

كيف ينظم التدريس للتلاميذ بطـيء التعلم؟

بعد معرفة التلاميذ بطيء التعلم يجب تنظيم بعض الأمور المتعلقة بالسياسة التي ستتبـع قبـل البـدء في عمل منهج أو القيام بالتدريس لهم، وهناك أربعة أسئلة تحتاج الاجابة عليها، وهي:

١ ـ هل يوضع التلاميذ بطيء لتعلم في مجموعات منفصلة؟.

٢ ـ هل يقسم التلاميذ بطيء لتعلم في مجموعات منفصلة؟.

٣ ـ كيف ينظم النقل من سنة لأخرى؟.

٤ ـ كيف ينظم عمل المجموعات الدراسية؟.

نجـد أن الأسئلة الثـلاثـة الأولى ترتبـط ارتبـاطـاً كبيـراً. . فهي تتعلق بنوحي مختلفة لنواحي واحدة. والعلاقة بين السؤال الأول والثاني واضحة:

يقسم التـلاميـذ في كل مدرسة إلى مجموعات أو سنوات دراسية على أساس محـــورين مختلفين: إحـداهمـا رأسي مثـل التقسيم إلى السنـة الأولى، الثـانيـة، الثالثة. . . وهكذا.

والمحور الثاني: فهو أفقي، حيث تنقسم كل سنة دراسية بطرق مختلفة أكثر شيوعاً وهو التقسيم إلى مجموعات: (سريعة التعلم، متوسطة التعلم، بطيئة التعلم).

ويعتبـر التقسيم واعـادة التقسيم داخـل المجمـوعـة الأفقيـة جزءاً عاديـاً من البـرنـامـج اليـومي للفصـل أو الصف الـدراسي سواء كان التقسيم من ناحيـة السنة الدراسية أم من ناحية السن.

ومن وقت لآخر، تعمل مجموعات للقراءة ومجموعات للميول الخاصة على أساس حاجات وميول الأفراد وطبيعة نواحي النشاط.

والسؤال الأساسي: هل سيبقى التلاميذبطيء التعلم في مجموعات ثابتة وفي فصول منفصلة؟. أم أنهم سيختلطون مع التلاميذ الآخرين الذين هم في نفس السن والحجم تقريباً على أساس وضعهم بطريقة عشوائية دون دراسة دقيقة.

الاجابة: سواء وضع هؤلاء التلاميذ في مجموعات منفصلة أم لم يوضعوا فإن مشكلة توزيعهم لا تزال قائمة، وهي: ما أفضل طريقة للتقسيم؟، هل يقسمون على أساس السنة الدراسية، أم السن، أم ما هي الطرق البديلة لتقسيمهم؟. هل يوضع التلاميذ بطيء التعلم في مجموعات منفصلة؟.

هناك كثير من الآراء حول هذا الموضوع، فهناك الرأي المؤيد لسياسة العزل وهناك الرأي المعارض للمجموعات المنفصلة. ولقد اتضح أنه لا مجال لتنظيم مجموعة منفصلة لبطيء التعلم تكون متجانسة في أكثر من ناحية.

إن مجرد الفصل دون اعادة تنظيم المنهج يكون قليل الفائدة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ بطيء التعلم.

فالفصل قد يسهل عمل المعلم إلى حد ما، وقد يحسن وضع بقية التلاميذ في المدرسة، ولكنه لن يستطيع أن يجعل حياة التلاميذ بطيء التعلم أكثر يسراً.

ومن ناحية أخرى، فإذا تركنا التلاميذبطيء التعلم في مجموعات مختلفة لا يخفف عبئهم أن يمنع شعورهم بعدم التوافق أو يقلل من مشاعر النقص لديهم.

بل قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات عدائية ضد المجتمع ما لم يكن المنهج الموضوع مرناً ويتوافق مع حاجات وقدرات التلاميذ.. لهذا، يجب على كل مدرسة أن تتعرف على هؤلاء وتقرر بنفسها ما يجب عمله حسب امكانياتها وظروفها الخاصة.

وعلى الـرغم من ذلـك، فما زالت هناك العديد من الأسئلة حول الصعوبات المتعلقـة باستخـدام سياسة العزل بين التلاميذبطيءالتعلم وغيرهم، كذلك هناك أسئلة تثير الصعوبات الناشئة عن عدم العزل.

النقد الذي وجه إلى سياسة عمل مجموعات منفصلة :

١ ـ هل تحول مبادىء الديمقراطية دون العزل؟.

إن الديمقراطية تضمن اتاحة الفرصة لكل فرد للوصول بقدراته وامكانياته إلى أقصى درجة ممكنة والتمتع بأفضل المميزات التي يمده بها المجتمع لهذا الغرض.

إذن، لا يوجـد اعتـراض على التقسيم إلى مجموعات منفصلة على شرط أن يكون هذا التقسيم مزوداً بالفرص المناسبة والمتكافئة لكل فرد.

إن ارغـام التـلاميذبطيءالتعلم على عمل أشياء لا يستطيعون عملها يتنافى مع مبـادىء الـديمقـراطيـة. مقـابـل ذلـك يمكن القول أنه أيضاً من يرغم التلاميذ النـابهين على تعلم أشيـاء يعرفونها من قبل أوحرمانهم من فرصة استخدام مواهبهم في مجالات مغلقة على بطء التعلم منافٍ أيضاً للديمقراطية.

لهذا، يجب ألا نتراجع عن استخدام أي طريقة تبدوذات سند قوي إذا كان الأساس الوحيد لرفضها هو الفهم النظري الضيق للديمقراطية.

والسؤال الثاني: هل من الممكن عمل مجموعات منفصلة لو أردنا ذلك؟ :

إذا وضعـوا التـلاميـذ بطيءالتعلم في مجمـوعـات منفصلة فإن هذا سيتيح تجانساً أكبر بالنسبة لمشروعات المدرسة التي تعتمد على القدرة العقلية.

وإذا رغبنـا في ايجـاد تجـانس معقول في السن يجب أن يكون في المدرسة

عدد أكبر من التلاميذ من أي مجموعة مكونة على أساس السن.

أما إذا كان تلاميذ المدرسة متماثلين بدرجة معقولة فإن بين كل خمسة تلاميذ نجد تلميذاً بطيئاً في التعلم، أي يكون عندنا عدد من المبطئين في التعلم في كل مجموعة يبلغ عددها ٢٥ـ٣٠ تلميذاً مثلاً. . وهو عدد مقبول لعمل مجموعة منفصلة. . . لذلك، يجب ـ على الأقل ـ أن يكون هناك من ١٢٥ تلميذاً إلى ١٥٠ تلميذاً في كل مجموعة متقاربة في السن.

وعلى هذا، فلكي يمكن عمل مجموعات منفصلة في مدرسة ابتدائية، مدة الدراسة فيها (٦ سنوات) يجب أن يكون عدد التلاميذ في هذه المدرسة من ٧٥٠ ـ ٩٠٠ تلميذ حتى يتسنى لنا عمل مجموعات منفصلة لبطيء التعلم.

ولقد اعتاد معظم المعلمين أن يدرسوا مجموعات تختلف في العمر في حدود عامين حتى في الفصول المختلطة دون أن يجدوا صعوبة تتعلق بالسن. فلماذا لا نطبق هذا على بطيء التعلم كمجموعة؟، أي يكون المدى في اختلاف السن في حدود عامين تقريبا.

وإذا كان معظم تلاميذ المدرسة من المتوسطين أو النابهين، مع عدد بسيط من التلاميذ بطيء التعلم. فمن الضروري في هذه الحالة عمل فصل متوسط الحجم في المدرسة تجمع فيه المدرسة التلاميذ بطيء التعلم، ولكن هذا لا يعني أننا سوف نستطيع عمل ذلك، لأن معنى هذا أنه سيجمع عدد من الطلاب من أعمار مختلفة ومن سنوات دراسية مختلفة وهذا أمراً مستحيلاً.

السؤال الثالث: هل من الضروري أن يوجد مدرسون مُعَدون للقيام بأعمال المجموعات المنفصلة للتلاميذ بطيء التعلم:

يجب أن يكون معلم بطيء التعلم معداً انفعالياً وعقلياً ويكون راغباً في

العمل ومقتنعاً بأهمية التدريس للتلاميذبطيء التعلم، وأن يكون قبوله لهذا العمل دون ارغام من الادارة.

السؤال الرابع: هل من الممكن تحقيق التكيف الملائم إذا وجهنا العناية للتلاميذ بطيء التعلم في الفصول المختلفة؟.

للاجابة على هذا السؤال، يجب أن نعرف: هل المعلمون من المهرة بحيث يستطيعون توجيه نواحي النشاط التي تغطي مجالاً كبيراً من ميول التلاميذ وقدراتهم؟.

هل يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على القيام ببعض نواحي النشاط الفردية والتي تشبع ميول التلميذ وتتمشى مع قدراته؟.

هل يرغب المعلمون في قبول مبدأ الفروق الفردية في القدرة على المشاركة؟. أم أن كل التلاميذ يجب أن يكونوا في مستوى واحد من حيث القدرة على الأداء في نظر المعلمين؟.

هل يستطيع المعلم استخدام مستويات مختلفة للتحصيل دون أن يشعر بعض التلاميذ بالإجهاد في حين يشعر البعض الآخر بسهولة العمل والوصول إليه دون الاعتماد على المعلم؟.

كما يجب أن نشير إلى أن التلميذ بطيء التعلم يجب أن يقاس بالنسبة لاستعداده هو للنجاح.

فالتنافس المستمر مع التلاميذ الذين يكونون أكثر قدرة منه والاخفاق المتكرر سوف يهبط من عزيمته.. لذلك، من الضروري أن يكون لدى المدرسة مشروع يمكن تنفيذه إذا كان التلاميذ بطيء التعلم سيوضعون في فصول منتظمة، ولكن يجب أن نشير إلى ضرورة توافر المواد والوسائل الخاصة الضرورية للتلاميذ بطيء التعلم حتى يتسنى استخدامها في أكثر من فصل في وقت واحد.

وعلى كل حال، ليست المجموعات المستقلة حتمية. فالتلاميذ بطيء التعلم يمكنهم التعلم في الفصول المختلطة على شرط أن تكون المدرسة راغبة وقادرة على اتاحة التكيف اللازم لامكانيات التلاميذ بطيء التعلم.

السؤال الخامس: هل يقسم التلاميذ بطيء التعلم إلى سنوات دراسية:

إن أي مشروع لتقسيم التلاميذ بطيء التعلم وتنظيم تقدمهم سواء كانوا مجموعات مستقلة أو مختلطة يجب أن يحقق ثلاثة مطالب:

١ ـ أن يحقق التقسيم تجانساً معقولاً ويضم عدد ثابت من التلاميذ المتألفين.

٢ ـ أن ينظم الانتقال من سنة دراسية لأخرى.

٣ ـ أن ينهي التلاميذ دراستهم الابتدائية في سن لا يتعدى ١٣ـ١٤ عاماً، تلك السن التي ينتقل فيها التلاميذ العاديون عادة إلى المرحلة التالية من التعليم.

بالنسبة للمطلب الأول، فإن تجانس مجموعات التلاميذ لا يمكن أن يتحقق ما دمنا متمسكين بالفكرة التقليدية عن الصف الدراسي كأساس لعمل المجموعات، ويمكننا أن نتقبل الاختلاف المعقول في السن والحجم والنضج العام إذا كان التقسيم إلى مجموعات حسب الصف الدراسي يحقق غرضه من التحصيل.

ولكن هذا التقسيم لا يحقق هذا الغرض لأنه كلما زاد الاختلاف بين مجموعة من التلاميذ في السن والحجم والنمو العام زاد الاختلاف في التحصيل الدراسي.

ولهذه الأسباب ينادي المربين بإهمال التقسيم إلى صفوف دراسية، ويوصون باعتماد تنظيم الفصول والعملية الدراسية على أساس السن وهذا بالنسبة لبطيئوا التعلم في مجموعات مستقلة أو مجموعات مختلطة.

ويبـدوا أن عامـل السن من أفضـل العـوامـل التي تدل على النمـو، ويـرتبط بالحاجات والميول والاستعدادات التي يتطلبها النشاط الجمعي أكثر من أي عامل آخر.

السؤال السادس: كيف ينظم النقل من سنة لأخرى:

يجـري النقـل كلمـا دعت الظـروف إلى ذلـك على فتـرات محـددة ليكـون الغـرض منـه حصـول التلميـذ على أفضـل وضـع اجتماعي وتوفير مجموعة تتيح له أفضل مجال للعمل والتآلف.

وسبق أن ذكرنا أن التشابه في السن من أفضل العوامل التي تستخدم في هذا الصدد.

ولكن، يجب أن تكـون المجمـوعـة التي سينتقـل إليها التلميذ بطيء التعلم هي المفضلة له على أساس:

١ ـ الاعجاب بالمعلم والارتياح له.

٢ ـ وجود بعض أصدقاء للتلميذ في هذه المجموعة الجديدة.

ومن المـرغـوب فيـه أن يسود الثبات والدوام في حياة المجموعة بالنسبة لكل التـلاميـذ خاصة للتلاميذ بطيء التعلم. كما يجب أن تحتفظ المجموعة بمدرستها لمدة لا تقل عن عام كامل لأن الانتقال من المدرسة لأخرى قد يعوق تقدمهم.

أما بالنسبة للانتقال للمدرسة الاعدادية:

١ ـ هنـاك رأي يرى ابقـاء هؤلاء التـلاميـذ في المـدرسـة الابتدائية حتى يتعلموا القراءة ويصلوا لمستوى الصف الأول الاعدادي.

٢ ـ الرأي الثاني بناء على التجارب. . . دلت التجارب أن هؤلاء قلما يستفيدون من ابقائهم في المدرسة الابتدائية بالاضافة إلى المشكلات التي يخلقونها.

لذا يجب نقلهم إلى المدرسة الاعدادية عند سن ١٣ـ١٤ سنة .

وهنـــاك ناحيتـــان تتعلقـــان بالتنظيم سواء كان التـــلاميـذ بطيء التعلم في مجموعات مستقلة أم مختلفة :

١ ـ يجب أن نمكن التلاميذ بطيء التعلم من المشاركة في نواحي النشاط العامة والتي يشترك فيها كل التلاميذ نتيجة لانتمائهم للمدرسة .

٢ ـ يجب أن تكون التنظيمات العامة داخل الفصل من النوع المناسب لهم .

السؤال السابع والأخير : كيف ينظم عمل المجموعات في حجرة الدراسة؟ :

يجب أن تنظم الحياة المدرسية للتلاميذ على أساس الجو الأسري ، فتكون لديهم حجـرة للنشـاط وأخـرى للدراسـة ويجب أن تكـون جذابـة ، نظيفة ، دافئة ، واسعـة . . مع توفيـر أمـاكن لأغـراض أخـرى كالـوسـائل التعلمية والمكتبة وأدوات للمـوسيقى إن أمكن ذلـك لكي تثير الطـلاب خاصة بطيء التعلم ويقبلون عليها ، ويجب أن يكون لحجرة الدراسة معلم مسؤول يقوم بمعظم التوجيه والتعليم أفضل من أن يتنقـل التـلاميـذ إلى معلمين مختلفين ، فالثبـات والاستمرار في العلاقة بين التلميذ والمعلم لا بد من وجودهما بدرجة كبيرة خاصة لدى الأطفال بطيء التعلم .

الاشتراك في نواحي النشاط المدرسي :

يجب أن يشتـركـوا في حفـلات واجتماعات المدرسة وفي الألعاب الرياضية والمعسكرات وتحرير الصحف المدرسية وذلك تبعاً لميولهم وقدراتهم . . لأن هناك بعض المـــدارس تهمـــل هذه الفئـــة من الطـــلاب ، ويقتصـــر نشـاطهم على فئة المتفوقين . . لذا ، يجب أن يكون المقياس الوحيد للاشتراك في النشاط هو الميول .

تكيف مناهج التعليم العادية وفق حاجات الأطفال بطيء التعلم :

إن التعليم الجيد يحدث عادة عن طريق :

١ ـ الانمـــاء المستمر.

٢ ـ إعـادة التخطيـط.

٣ ـ تنقية كل أنماط السلوك.

إن التعليم عبارة عن عملية تراكمية.. لذلك، لا بد أن نضع في اعتبارنا أن الأهـداف وتنميـة القـدرات الخـاصة والتزود بالمعلومات هي دليل جزئي يوضح لنا كيفية التفتح الكلي لخبرات التلميذ.

فإلى جانب أن المنهـج يستهـدف اكسـاب التلميـذ قدراً معينـاً من الخبرات (كيفي وكمي) فيجب أن يستهـدف أيضـاً اكسـابهم صفات معينة في صورة صفات سلوكية أو سمات شخصية أو استعدادات.

أُسس تكيف منهاج الأطفال العاديين في تعلم الأطفال بطيء التعلم :

إن الطريقة التي تستخدم غالباً في تكيف المحتوى التعليمي لتعليم التلميذ البطيء هي تلك الطـريقـة التي ينخفض فيهـا سرعة عرض محتوى المنهج ويدرس بما يتناسب مع قدرات وحاجات بطيء التعلم والتي تعتمد على أُسس كثيرة منها :

١ ـ خفض محتوى المنهاج العادي من حيث الحجم ودرجة التعقيد.

٢ ـ تغيـر العنـاصـر الأساسية التي يركز عليها المنهاج العادي ليتناسب مع خبرات واهتمامات بطيء التعلم.

٣ ـ يجب أن يتضمن أسئلة توضيحية ملموسة بدل المجردة.

٤ ـ توسيع خلفية المادة التعليمية حتى يتوفر لبطيء التعلم قواعد أساسية لفهمها.

٥ ـ استخـدام أُسلوب التعلم المبني على العمـل والخبرة المباشرة واتاحة الفرصة

للتلميذ لكي يعبر عمنا يقوم به من أعمال والبعد عن أسلوب الشرح والاصغاء.

٦ ـ استخدام التعزيز المناسب.

٧ ـ عرض المادة بإسلوب يتيح له استخدام أكثر من حاسة أثناء التعلم ليسهل عملية التعليم ويجعل لها معنى وهدف.

٨ ـ استخدام بعض الأنشطة لاجراء اختبار قبلي حتى نتعرف على استعداد التلميذ واختبار بعدي لنقيس مدَى تحصيله ومدى تقدمه ونموه.

٩ ـ يجب أن يتنوع المنهاج وتستخدم وسائل أكثر واستخدام الأساليب التي أظهرت فعالية لدى الطفل العادي.

الطريقة المنظمة التي تساعد علي التعلم للوصول إلى الأهداف:

معايير اختيار هذا الاسلوب:

١ ـ شمولية الهدف: أي شمول معارف ومهارات واتجاهات وقيم.

٢ ـ التلميذ.

٣ ـ المادة التعليمية.

٤ ـ المعلم.

٥ ـ الوسائل التعليمية وتوفيرها.

٦ ـ الموقف العام للطلاب: أي معرفة شخصية التلميذ.. هل هومهمل، كسول، أم ذكي مجد؟.

ذلك، لأن كل خبرة تعليمية تمر بأربع جوانب، هي:

١ ـ الجانب الحسي.

٢ ـ الجانب العقلي.

٣ ـ جانب الانفعالي.

٤ ـ الجـانب الأدائي .

ويجب أن نشير إلى :

١ ـ أن المنـاهـج المعـدلـة للأطفـال المتخلفين عقليـاً لا تصلح أن تكون مناهج لبطيء التعلم لأن محتـوى المنهـاج قد خُفض كثيـراً فأصبـح دون مستـوى التلميذ بطيء التعلم .

كمـا أن معـدل سرعـة عرض محتـوى المنهـاج ، أقـل ممـا هي عنـد بطيء التعلم . . كما ويعتمد كثيراً على المعلم في حين يتاح لبطيء التعلم الاعتماد على نفسه في التعلم .

٢ ـ ينبغي أن يركـز المنهـاج المعـدل في الصفوف الابتدائية على مساعدة الطفل لاتقـان المهـارات الأكاديمية حتى يكون قادراً على تعلم المنهاج المعدل في صفوف أخرى .

٣ ـ تواجه المعلم الذي يستخدم المنهاج المعدل في الصفوف الابتدائية كثيراً من الصعـوبـات النـاجمـة عن الفـروق الفـرديـة بين التـلاميذ بطيء التعلم ، ولا يستطيـع المعلم في هذه الحـالـة احـداث أي تغييـر من بنية المنهاج ، لذلك تعرض المنهاج المعدل لكثير من الانتقادات وحكم بعض المربون على هذا المنهـاج بعـدم الكفـايـة والصـلاحيـة ، ولكنهم حاولوا اتخاذ اجراءات عملية لتحقيق هذه العيوب وادخال تحسينات على منهاج بطيء التعلم .

الأهداف التي قد يحتاج إليها معلم الطلاب بطيء التعلم لاتباعها :

(١) الصـحـــة :

معـالجـة الأمـراض الجسمية بالتعاون مع الأسرة والهيئات الأخرى وتحسين

العادات الصحية السليمة.

فالمبـادىء التي تسيـر عليها في الناحية الصحية علاوة على النواحي الأخرى في المنهـج هي التقليـل من اعطاء المعلومات النظرية والاكثار من الناحية التطبيقية وايجاد الجو الملائم للنواحي الصحية والاجتماعية.

وللصحة العقلية أهميتها، لهذا يجب أن توليها المدرسة عنايتها.

(٢) المـهنـــة:

من واجب المـدرسـة الابتـدائيـة أن تنمي بإستمـرار معظم العادات الخاصة بالكفـايـة المهنيـة والقـدرة على التفـوق في العمـل مثـل الاهتمـام بالعمل الكامل والنظافة في العمل وتقبل الأوامر من أصحاب العمل أو الرئيس في العمل وتنفيذها، كذلك القدرة على التعامل مع الناس والعمل معهم.

ويجب أن يكـون المعلم واقعي النظـرة، لأن التلميذ بطيء التعلم يميل إلى المغـالاة في تقـديـر قدراتـه. كمـا يجب اعطـاء التـلاميذ خبرة عن المهن الخاصة والمهن العامة.

(٣) نمو الشخصيـة:

يزود التلميـذ عادة بمـزيد من التدريب على حياة الأسرة بطريقة غير مباشرة، وهذا يحدث عندما يتكيف مع مقتضيات الحياة في الأسرة حين يعمل بشكل تعاوني مع أفراد الجماعة.

ونجـد أن مستـوى دخـل الأسـرة للتلميذ بطيء التعلم قد لا يهيء له الفرص والوسائل التي تساعده على نمو شخصيته.

لذلـك، على المـدرسـة ملء حيـاة بطيء التعلم بالـوسـائـل المعينـة والجو المناسب لتنمية قدراته التي تعتمد على النشاط اليدوي. كما يجب أن نعرفه مصادر تنمية الشخصية والتي تنميها البيئة.

كذلـك، تذوق الفنـون والموسيقى. والمناهج يوجد فيها مجال لاكساب قدر من المعلومـات والمهـارات التي تزود الفـرد بالانتمـاء والألفـة بالتـراث الثقـافي والاجتماعي والبيئة الطبيعية.

وأفضـل أنـواع المعـرفـة هي التي تعمل على تحسين الحياة اليومية للتلاميذ لأنها هي التي يمكن أن ينتفع بها التلاميذ بطيء التعلم في الحياة.

(٤) الكفاية الاجتماعية:

يجـب أن يزود بطـيء التعلم ببعض المعلومـات عن طبيعـة العـلاقـات الاجتماعية والحكومية قبل أن يترك المدرسة والعلاقات الضرورية داخل مجتمعه، ويجب أن يدرك مسـؤ وليـاته نحو الحكومة ومسؤ وليات الحكومة نحوه، حتى يصبح مواطناً صالحاً ايجابياً مخلصاً.

كمـا يجب أن يفهم طبيعـة العمليـات المالية الاساسية البسيطه. ويجب أن يكـون لدى التلميـذ بطيء التعلم الـوسائل الدفاعية ضد الدعاية لتحميه من سيطرة الكلمات والمفاهيم.

(٥) المهارات والقدرات الأساسية:

يجب أن تنمى القـدرة على القـراءة لمستـوى يسمـح له بالقـراءة على الأقل وتنميـة كيفيـة استخدام اللغة شفهياً وتحريرياً بما يسمح له على الأقل الاشتراك في المنـاقشـة أو كتـابة خطابات، كما يجب أن يجيد العمليات الحسابية البسيطة التي

تتطلبها الحياة اليومية .

(٦) الخبرات التي يتناولها المنهج :

لكي يكـون التعلم لدى هؤلاء التـلاميـذ واضحـاً ومحدداً وواقعياً، لا بد أن يكـون المنهـج نابعـاً من البيئـة ويزاول التلميذ النشاط بكامل حيويته، ذلك النشاط الـذي يجب ممـارستـه في جوه الطبيعي . ولا بُد أن يشمـل نشـاطاً هادفاً يدور حول أغراض ثابتة ويشبع ميول التلاميذ .

ومن الضروري أن تكون الخبرات التي يتكون منها المنهج امتداداً لخبراتهم في الماضي .

لذلـك يجب أن يكـون هناك قدر كبير من التشابه بين ما يفعلونه في المدرسة وما يرونه ويفعله الآخرون خارج المدرسة، أي في جو طبيعي كزيارة مصنع إذا كان مرتبطـاً بنـوع من التعليم . . أو رحلة، ولكن لا بد أن تكـون هادفـة لأنهـا ستجعـل التلميـذ أكثـر احتكـاكـاً بمجـال النشـاط الخـارجي وأكثر اكتسـاباً للخبرة من الصور الموجودة في الكتب والتي تبدو لدى بطيء التعلم غير ذات معنى أو هدف! .

كذلـك، يجب أن تكـون الأهـداف قريبـة وواضحة وتكون الخبرات مباشرة بدرجـة أكبـر لضمـان الفـائـدة منهـا . ويجب أن نزيـد من الاعتماد على الملاحظة والعـرض والـرحـلات والأفـلام والصور، ونقلل من الاعتماد على الكلام المكتوب والمسمـوع كمصـادر خبـرة لهـذه الفئـة من التـلاميـذ، لأن المعرفة المباشرة للبيئة تكتسـب عن طريق الحـواس (الابصـار والسمـع واللمس / الأيـدي) وتعتبـر أساسية بالنسبة لبطيء التعلم وتستخدم كمصادر للحصول على المعلومات وتنمية الميول لديهم .

أمـا الكتب والأشكـال الأخرى من الخبرات غير المباشرة، فيمكن أن تساعد على زيادة وتوضيح خبرته .

النواحي التي يجب أن تتصل بتوجيه تعليم هؤلاء، تتضمن ما يلي:

١ ـ أن يكون النشاط مبسطاً، أي غير ما يقدم للنابهين والعاديين.

٢ ـ يجب أن تكون الخطط واضحة ونوعية.

٣ ـ يجب الحرص على استمرار الخبرة، أي الانتقال من خبرة إلى أخرى.. ذلك لأنه إذا لم نبذل الجهود الكافية لتنشيط ذاكرتهم خلال المراحل الأولى لنشاطهم الجديد باستعمال التعبيرات اللفظية المستمرة.

٤ ـ يجب التوسع في استخدام وسائل الايضاح المحسوسة أكثر من استعمال المجردات.

٥ ـ يجب زيادة التدريب والممارسة، لأن التلميذ بطيء التعلم يختلف عن التلاميذ العاديين من ناحية الممارسة والتدريب.. خاصة في النواحي التعليمية.

أي لا بد من اعادة الأفكار والعمليات بطريقة مرتبة أو بصورة ثابتة، فهناك عمليات أساسية كما في الحساب والقراءة ومهارات خاصة تحتاج إلى تثبيت وتحتاج إلى خبرة أكثر لدى بطيء التعلم.

كما أن بطيء التعلم يحتاج أيضاً إلى التعلم بنفس نوع الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ العاديون، ولكن بزيادة التدريب والخبرة والممارسة، كما هم بحاجة إلى توجيه وتوضيح بأمثلة أكثر من العاديين.

٦ ـ الحاجة إلى زيادة مرات التقويم أكثر من التلاميذ العاديون وهذا يرجع إلى ما يأتي:

(أ) هناك كثير من التلاميذ بطيء التعلم يعانون من الاحباط العام لأنهم أقل احتمالاً وهم بحاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه مرضٍ، لأن الثقة بالنفس تنقصهم. فالتقويم للتلميذ بطيء التعلم يجعله يتابع دراسته وعمله، وفي نفس الوقت يجب ألا نتردد في تصحيح الأخطاء.

(ب) يوجـد كثيـر من بطيء التعلم ممن يتعـرضـون للخطأ والانحـراف في أعمـالهم يسيـرون على مبـدأ الغـايـة تبـرر الـوسيلة ويـرضـون بالنتائج التقـريبيـة ومثـل هؤلاء يجب أن تتـاح لهم الفرصة لمعرفة أخطائهم من خلال المواقف التي يحيونها .

المناهج المتبعة لتعليم بطيء التعلم :

منهاج الأطفال العاديين المعدل لتعليم بطيء التعلم بما يتناسب مع قدراتهم واحتيـاجـاتهم ، ويمكن أن يتعلم التلميذ بطيء التعلم المنهاج الذي يتعلمه الطفل العادي إذا توفر الآتي :

١ ـ المعلم الجيد الذي تتوافر لديه خبرة ووسائل جيدة ويستخدم التعزيز المناسب والتكرار لتثبيت المعلوم بطريقة منظمة ومرتبة .

٢ ـ المعلم الذي يستطيع أن يثير اهتمام هؤلاء إلى التعلم .

٣ ـ إذا توفر الوقت الضروري الكامن لاحداث التعلم .

٤ ـ الرغبة لدى الطلاب والاستعداد لتقبل التعلم .

منهاج التعليم الفردي :

هو المنهـج الـذي يصمم لتلبيـة احتيـاجـات كل تلميـذ بحيث يكون محتواه الخبـرات والأنشطـة والمفاهيم ومهارات وأساليب مناسبة لكل تلميذ ، وهذا المنهج يتصف بأنه منهج نمائي وارتقائي ، أي يراعي الخصائص النمائية للطفل وسرعته في التعلم .

إن المتعلم يقـوم بالعمـل بما يتناسب مع قدراته . والمعلم أيضاً يقوم بالعمل

مع ما يتناسب وقدرات التلميذ بطيء التعلم، أي يهتم بتقديم المهارات والمفاهيم الأسهل والأفضل والأبسط أولاً لكل تلميذ حسب قدرته ومعدل سرعته في التعليم. فكل تلميذ يستطيع أن يتعلم ما يناسب قدراته وبمعدل السرعة التي يحتاجها والوقت والطريقة التي تناسبه دون أن يكون مقيداً بفترة زمنية معينة، ودون أن يشترط مروره بخبرات معينة.

ولذلك، يتطلب التلميذ بطيء التعلم مستويات كثيرة ومتنوعة من الخبرات والأنشطة والوسائل والأفلام والأشرطة تعتمد على الخبرة المباشرة تضم معارف واتجاهات ومهارات وقيم.

ولهذا لا بد من تنوع الوسائل التعليمية.

ويستند المنهج الفردي على عدد من الافتراضات هي:

١ ـ تباين معدل سرعة التعلم من تلميذ إلى آخر حتى لدى التلميذ الواحد من مادة دراسية لأخرى.

٢ ـ اختلاف التلاميذ في قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم بإختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٣ ـ اختلاف مستوى النمو الأكاديمي أو مستوى التعلم الذي يبدأ منه التلميذ وذلك من تلميذ إلى آخر ومن مادة إلى أخرى.

مميزات المنهج الفردي:

للمنهج الفردي لتعليم بطيء التعلم مميزات عديدة منها:

١ ـ يستطيع المنهج الفردي أن يراعي الفروق الفردية، الميول والقدرات.

٢ ـ يساعد التلاميذ بطيء التعلم في التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التكيف سواء الناحية الانفعالية والاجتماعية.

٣ ـ يستطيع كل طفل أن يتعلم حسب سرعته دون أن يتقيد بفترة زمنية معينة .

٤ ـ يجنب التلميـذ بطيء التعلم الاحبـاط والفشـل لعـدم وجـود مقـارنة بينه وبين التلاميذ العاديين الآخرين .

٥ ـ يستطيع التلميذ بطيء التعلم أن يبدأ التعلم من حيث مستواه التعليمي .

٦ ـ في المنهـج الفـردي يستطيـع الطفـل بطيء التعلم والمعلم اختيـار الطـريقـة والأسلوب المناسب . أي الطريقة المنظمة للوصول إلى الأهداف .

٧ ـ يســاعـد الطفـل بطيء التعلم على اكتســاب مهـارات الاعتمـاد على النفس والنظـام والاستفـادة من الـوقت وتحمل المسؤ ولية . وأكثر الأساليب استعمالاً هو أسلوب التعلم الذاتي ، ويحتاج إلى وسائل وأهداف .

٨ ـ يستطيـع بطيء التعلم أن يكـون علاقـة بين المعلم ممـا يسـاعـد على معرفة المعلم لمشكلاته النفسية وتوجيهه وارشاده ومحاولة حل هذه المشكلات .

مساوىء المنهج الفردي :

١ ـ لا يستطيـع التلميـذ التفاعل الاجتماعي واكتساب علاقات اجتماعية مع الغير وعلى المعلم أن يراعي ذلك .

٢ ـ يحتاج إلى وقت مضاعف كما يحتاج إلى تكاليف .

٣ ـ يحتاج إلى حافز ورغبة .

المنهج الجمعي : أو منهاج التعليم الجمعي :

هو المنهـج الـذي يصمم لتـوفيـر مهارات ومفاهيم لمجموعة من التلاميذ في عمر معين وصف معين وهو من الأساليب القديمة .

ما هي الأسس التي استند إليها العلماء للتعليم الجمعي :

هناك مجموعة من الأسس استند إليها العلماء في مجال التربية عند تصميم المنهاج الجمعي، وهي :

١ ـ هناك خصائص مشتركة بين المجموعة في العمر أو الصف .

٢ ـ نتيجة لذلك، يتعلمون بسرعة واحدة ولديهم استعداد للتلقين وينمون من الناحية العقلية والانفعالية بسرعة واحدة .

٣ ـ يعتبر منهج ارتقائي نمائي . وهذا المنهج لا يحتاج لتكلفة ولا جهد كبير ولا أموال كثيرة، وفي هذا المنهج يقوم المعلم بعرض المفاهيم الأساسية وبعد ذلك يقوم بالتعلم الفردي من خلال الواجبات البيئية .

الانتقادات التي وجهت لهذا المنهج :

١ ـ على الرغم من أن هذا المنهج يراعي الفروق الفردية من حيث القدرات والميول ويراعي القدرات المتوسطة إلا أنه لا يستطيع أن يستخدم أُسلوب واحد مع التلاميذ نظراً لاختلاف القدرات الاجتماعية والاقتصادية .

٢ ـ صعوبة تطبيق المنهج الجمعي على التلاميذبطيء التعلم لأنهم بحاجة إلى منهاج مُعدل يجمع بين المنهج الفردي والجمعي .

٣ ـ يلعب المعلم دوراً مهماً في تغطية عيوب هذا المنهج .

٤ ـ يمكن القول أنه لا يوجد منهاج معين لبطيء التعلم، ولكن يجب أن تستخدم مفاهيم تتناسب مع الأطفال تجمع بين المنهج الفردي والمنهج الجمعي .

بعض المقترحات التي تساعد على تحسين فرص التلاميذ بطيء التعلم في المدارس التقليدية :

١ ـ يجب أن يكون المعلم قادراً على اتخاذ موقف ايجابي نحو بطيء التعلم،

فعليه أن يتقبل التلميذ بطيء التعلم كما هو.

٢ ـ يجب أن يكون المعلم مقتنع بأن من حق التلميذ بطيء التعلم الحصول على أحسن تعليم وارشـاد وهـذا شيء ليس سهلاً، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضاً، لأن النظرة إلى الطفل البطيء نظرة مختلفة.

٣ ـ يجب عدم مقارنة الطفل بطيء التعلم بالأطفال الآخرين.

٤ ـ يجب أن يختار المعلم العمل مع هذه الفئة برغبته.

٥ ـ يجب على المعلم الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ هؤلاء التلاميذ.

٦ ـ يجب متابعة عملية التعلم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل.

٧ ـ يجب اعطاء الأطفال واجب بيتي يتدربون من خلاله على مهمة معينة أو مهارة ذات قاعدة، ولكن يجب أن تكون هذه الواجبات محصورة وقليلة.

٨ ـ يجب أن ينظم اليوم المدرسي بحيث تتاح لعملية التعليم اشراف دقيق.

٩ ـ يجب استخدام أساليب التقويم المستمر.

١٠ـ يجب أن يهتم المعلم بالأسئلة التي تثير التفكير.

الوحدة الثالثة

أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم

- أسلوب التعليم الجماعي.
- أسلوب التعليم الفردي.
- أسلوب تحليل المهمات.
- توظيف مبادىء التعلم العامة والخاصة.
- توظيف أساليب تعديل السلوك.

الوحدة الثالثة :

مبادىء التعليم العامة

يقوم التعليم الأساسي على مبادىء عامة :

١ ـ أنه موحد لعامة الناس للذكر والأنثى .

٢ ـ يستطيع أي انسان الوصول إلى أي مرحلة .

٣ ـ يجمع بين الدراسات النظرية والتطبيقية .

مبادىء التعليم للطفل بطيء التعلم :

يـجـــب :

١ ـ مراعاة الخصائص النمائية لكل طفل وقدراته وسرعته في التفكير.

٢ ـ يجب وضوح الأهداف في ذهن المعلم حتى يستطيع اعطائها للمتعلم .

٣ ـ يجب أن تكون الخبرات مناسبة للطفل بطيء التعلم وتكون ضمن احتياجاته اليومية .

٤ ـ يجب أن تكون الخبرات متناسقة ومكملة لبعضها البعض بحيث تؤهل بطيء التعلم لوظيفة معينة مناسبة لقدراته .

٥ ـ يجب تنويع الخبرات فلا تقتصر على جانب واحد .

٦ ـ يجب أن يكون المنهج مرناً شاملاً حتى يفسح المجال لمراعاة الفروق الفردية

على الرغم أن المجموع لن تصل إلى مستوى واحد.

٧ ـ يجب أن تكون الخبرة هادفة ذات معنى تلبي احتياجاته وتبدأ من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب.

٨ ـ يجب اثـارة الـدافعية بإستخدام التعزيز ويجب أن يكون لدى التلميذ استعداد وعلى قدر من النضج.

٩ ـ يجب مراعاة الفروق الفردية وذلك بتنوع الأسلوب لدى المعلم لتحقيق الهدف.

١٠ـ مراعاة الفروق الفردية في عملية التقويم.

البرنامج التربوي للطفل بطيء التعلم:

يتضمن البرنامج التربوي للطفل بطيء التعلم، ما يلي:

١ ـ قياس مظاهر صعوبات التعلم وتشخيصها.

٢ ـ تخطيـط البـرنـامـج التربوي أي «صياغة الأهداف واختيار الأسلوب المناسب لتحقيق الهدف وتوفير الوسيلة التعليمية ومراعاة التقويم المناسب وشمولية الهدف.

٣ ـ تطبيق البرنامج التربوي ثم تقويمه.

٤ ـ تعديل البرنامج التربوي على ضوء نتائج عملية التقويم.

العوامل التي تساعد المعلم في انجاح البرنامج التربوي:

١ ـ التحكم في الوضع الفيزيقي للغرفة الدراسية.

٢ ـ الوقت الذي يستغرقه البرنامج التعليمي.

٣ ـ تحديد المهمات للطفل وتحديد صعوبة تلك المهمة.

٤ ـ تحديد العلاقة الشخصية اللازمة بين المعلم والتلميذ.

الفرق بين هدف التربية الخاصة والتربية العامة:

هو نفس الهدف، لكن الاختلاف بينهم يكمن في:

١ ـ الأغـــراض.
٢ ـ أنواع الخدمات المقدمة.
٣ ـ طريقة تقديمها.

ومن أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم، أسلوب تحليل المهمات:

أستخـدم هذا الأسلوب عام ١٩٧٩ كأسلوب رئيسي في التـدريب العـلاجي وهذا الأسلوب هو: (أن نحلل المهمة التعليمية إلى عدد من الخطوات الفرعية)، وهي:

١ ـ تحـديـد طرق الاتصال الادراكية لاستقبال المهمة التعليمية، أي هل الطريقة تعتمد على السمع أو البصر أو الاثنتان معاً.
٢ ـ تحـديـد النظـام الحسي الادراكي الـلازم للتعـرف على المهمة التعليمية هل ستحتاج إلى حاسة واحدة أم أكثر.
٣ ـ تحديد طبيعة المهمة التعليمية... هل هي لفظية أو غير لفظية.
٤ ـ تحديد طبيعة المهمة التعليمية الاجتماعية.
٥ ـ تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهمة التعليمية.

ونجد أن هناك أربع أنواع من البرامج التربوية في التدريس العلاجي، وهي:

١ ـ برنـامـج تدريب على العمليـات الأسـاسيـة وهي القراءة والكتابة ويعتمد هذا البرنامج على تعليم المهارات البصرية الحركية، والمهارات الحسية الحركية.

٢ ـ برنامج التدريب لعدد من الحواس وربطها معاً.

٣ ـ برنامج تدريب الأطفال ذوي النشاط الزائد وهذا النشاط يعتمد على تخفيض عدد المثيرات الخارجية التي تؤدي إلى نشاط زائد.

٤ ـ برنامج التدريب المعرفي ويعتمد على تقديم نماذج تعليمية حسية للطفل الذي يعاني من مظهر أو أكثر في صعوبات التعلم.

ويجب أن نشير إلى أن معظم الدراسات والأبحاث تشير إلى أهمية استخدام التعليم الحسي المعرفي، أي توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم.

أسلوب تعديل السلوك:

تعريف تعديل السلوك:

هو عملية تربوية يتم خلالها احداث تغير في أساليب التلاميذ الادراكية أو الاجتماعية أو الحركية، وذلك بتعليمهم نماذج سلوكية جديدة أو يتخلوا عن بعض ما يمتلكونه منها أو صيانتهم وتقويتهم للبعض الآخر.

وعلى هذا الأساس فهو نوع من التعلم المدرسي يتميز عن التعليم التقليدي الجماعي بالفردية وبالدقة في التخطيط والتحضير والتنفيذ وضبط منظم ومتواصل لمدخلات ومخرجات كل هذه العمليات حتى يتسنى للتلاميذ اكتساب السلوك المطلوب، ولكن من المؤهل بالتعديل السلوكي:

أولاً: المعلمون كموجهون للسلوك وتغيرة فهم أهم الأفراد المؤهلين لتغير سلوك التلاميذ لعدة أسباب، وهي:

١ ـ إن المعلم مؤهل علمياً وتطبيقياً غالباً لاجراء التعديل السلوكي.

٢ ـ المعلم لا يملك ـ في الغالب ـ انطباعات شخصية غير موضوعية حول

تلاميذه، بل يتعامل معهم من وحي وواقع احساسه بالمسؤولية التربوية.

٣ ـ المعلم في الغالب يقوم بمعالجة سلوك التلاميذ كما تبدو في نفس اللحظة.

٤ ـ المعلم هو المسؤول الشرعي في تغير السلوك الاجتماعي والأكاديمي لتلاميذه وذلك بحكم وظيفته.

٥ ـ إن المعلم بحكم علاقاته المباشرة والرسمية مع تلاميذه قادر ـ بسرعة وبسهولة ـ على ضبط البيئة الصفية واحداث التغير فيها وفي سلوك التلاميذ.

ثانياً: الاقران كوسائل مساعدة لتعديل السلوك الصفي:

قد لا يستطيع المعلمون في بعض الأحيان تعديل سلوك تلاميذهم الاجتماعي أو الأكاديمي لأسباب تتعلق بشخصياتهم. ومن المفضل أن يلجأ المعلم المسؤول أو موجه السلوك ويستعين بالأقران بصفة منظمة بحيث يعرف التلميذ بالضبط طبيعة الدور الذي سيتقدم به تجاه قرينه والاجراءات التي سيستخدمها في ذلك وفي كل مرحلة من مراحل تعديل السلوك.

وفي بعض الحالات في التعليم الجماعي، ومع عدم توفر الوقت الكافي لتقرير أساليب المعلم يلجأ المعلم إلى تعيين بعض أفراد من التلاميذ كمرشدين خصوصيين لأقران لهم في مجالات أكاديمية تتعلق بدراستهم ومعرفتهم المنهجية كما في اللغات والرياضيات.

وبهذه الطريقة يستطيع هؤلاء التلاميذ القيام بتعديل سلوك أقرانهم ومهما يكمن في أمر الدور الذي يمكن أن يقوم به الأقران لتعديل السلوك، ولكن على المعلم عند استخدامه لهم في عمليه التعديل يجب:

١ ـ أن يتمتع القرين بسلوك نموذجي قريب في نوعه ومستواه من ذلك الذي يرمي المعلم إلى تحقيقه لدى التلميذ.

٢ ـ أن يقبل القرين القيام أو المشاركة في عملية التعديل دون ضغط من المعلم

مهما كان نوعه.

٣ ـ أن يتمتع القرين بشخصية محببة وخاصة لدى التلميذ الذي سيجري تعديل سلوكه.

٤ ـ أن لا يعلم التلميذ بالدور المخصص لقرينه لاحداث عملية التعديل حيث قد يؤدي هذا إلى مقاومة التلميذ لمحاولات قرينه وعدم تقبله له بشكل عام.

مبادىء هامة لتعديل السلوك الصفي:

١ ـ ان المعاملة الانسانية لأفراد التلاميذ أثناء التعديل هامة جداً، فالتلميذ كائن في تركيبه وطبيعة مشاعره ولا يؤثر في سلوكه سوى الأساليب والاجراءات الانسانية.

٢ ـ التنويع في المعززات المستعملة التي تقدم للتلميذ بغرض استمرارية تشويقه وعدم شعوره بالاشباع ولضمان استجابة أكثر لرغباته الفردية المتغيرة.

٣ ـ يجب أن يستعمل المعلم للمعززات المناسبة لنوع التلميذ الذي يتعامل معه والتحقق من هذا قبل تقديمها له.

٤ ـ تقديم التعزيز الفوري لسلوك التلميذ الصحيح أثناء التعديل حيث يزيد هذا من فعالية عملية التعديل ويسرع في الحصول على السلوك المطلوب.

٥ ـ استعمال الأقران في تنفيذ عمليات التعديل السلوكي كلما أمكن ذلك إلى التركيز على ما يسمى بالمعززات الاجتماعية.

٦ ـ ملاحظة السلوك الذي يراد تعديله لعدة مرات وأيام ويفضل أن يكون ذلك لمدة أسبوع دراسي على الأقل حتى يتسنى للمعلم التعرف على نموذج حدوث السلوك بشكل دقيق وصحيح.

٧ ـ العلمية والموضوعية في اجراء التعديل.. هذا، ويمكن الحصول على هذين المبدأين بمراعاة المعلم لخطوات تعديل السلوك الصفي.

طرق تعديل السلوك :

أولاً : المقدمة والأهداف الادراكية .

يجب تعريف الدارسين للمصطلحات التالية :

(المنبه المشروط ، المنبه غير المشروط ، السلوك الاستجابي ، السلوك الفعال ، معزز أساسي ، معزز ثانوي ، جدول التعزيز ، بافلوف .

كما يجبُ أن يعرف الدارسين أسماء ووسائل تعديل السلوك الصفي التي يعالجها الفصل ، وأنواع جداول التعزيز المستخدمة في الاشراط الفعال في تعديل السلوك .

وتلخيص الدارسين لخطوات استعمال الطرق التالية لتعديل السلوك : الاشراط الفعال ، الاشراط التقليدي ، المقابلة وتنظيم الذات .

كما يجب اعطاء الدارسين لثلاثة أمثلة ـ على الأقل ـ لكل ما يأتي :

المعززات الأساسية ، المعززات الثانوية ، المعززات المعممة .

ويجب رسم الدارسين لعملية تعديل السلوك حسب نظرية كل من الاشراط التقليدي ، الفعال .

ثانياً : الأهداف الشعورية :

١ ـ تقدير الدارسين للدور الذي يمكن أن تقوم به طرق تعديل السلوك في تحسين سلوك التلاميذ الصفي والتغلب على مشكلاتهم الدراسية والنظامية السلوكية .

٢ ـ تطوع الدارسين لاستعمال طرق التعديل السلوكي في المعالجة اليومية لسلوك تلاميذهم الصفي .

٣ ـ دمج الدارسين لطريقة أو أكثر لتعديل السلوك الصفي التي يعالجها الفصل .

ومن طرق تعديل السلوك:

(١) الاشراط التقليدي:

ويكـون باستخـدام «استبدال المنبه غير المشروط بالمنبه المشروط لأغراض علاقية سلوكية، وذلك باقرانها معاً لعدة مرات».

مثـال: إذا أراد الـمـعلم تغييـر عادة مثـل «الكـذب» عنـد بعض أو أحـد الطـلاب. . . يقـوم بسـرد قصة أو اقرانها بقيم غير انسانية غير مستحبة، مثلاً: رائحة كريهة، ويستمر المعلم في عملية الاقران وسرد القصة عدة مرات حتى يوصـل المفهـوم للتلاميذ، على أن يتم تقديم كلمة «الكذب» أو القصة أولاً، ثم يتبعها خبره للتلاميذ بالرائحة الكريهة، ويتابع إلى أن يشعر التلاميذ بشعور غير مريح لمجرد ذكر كلمة «الكذب» دون اقرانها بالرائحة الكريهة.

ويتلخص هذا في الشكل التالي:

م.غ.م. ← شعور غير مريح (رائحة كريهة غير مستحبة)

م.م ← شعور غير مريح (كلمة «الكذب» أو قصة)

م.م ← شعور غير مريح (كلمة الكذب بعد التكرار)

مثال رقم (١)

م.غ.م. ← شعور التلاميذ بالارتياح (مربي الصف)

م.م ← شعور التلاميذ بالارتياح (المعلم الجديد)

م.م ← شعور التلاميذ بالارتياح (المعلم الجديد بعد التكرار)

مثال رقم (٢)

(م.غ.م.): أي المنبه غير المشروط.
(م.م.): أي المنبه المشروط.

ونستنتج من الأمثلة السابقة أن:

١ - اقران منبه مشروط «م.م.» بمنبه غير مشروط «م.غ.م.» يمنح المنبه المشروط قوة ذاتية لاثارة نفس الاستجابة أو السلوك الذي يتمتع به المنبه غير المشروط.

٢ - إذا كان المنبه غير المشروط قوياً فإن سلوكه أو استجابته الانعكاسية ستكون قوية والعكس صحيح.

٣ - كلما زادت مرات اقران المنبه غير المشروط بزميله المشروط كلما أمكن انتاج استجابة قوية للمنبه المشروط.

٤ - ان تقديم منبهات مشابهة للمنبه المشروط قد يتيح لدى التلميذ استجابات مشابهة.

(٢) الطريقة الثانية: الاشتراط الفعال:

طوره «سكنر» ويتلخص في الآتي:

(ان الفرد يميل إلى احداث السلوك وتكراره عند خبرته لنتائج ايجابية وإلى تقليله أو تجنبه عند خبرته لنتائج سلبية أو غير مستحبة. أي أن نوع النتائج التي يحدثها السلوك قد تعزز وتزيد من حدوثه أو تقلله.

فقد يعمد المعلم في التعليم الرسمي إلى استخدام الاشراط الفعال في حالة ضعف عدم أو امتلاك أفراد التلاميذ لبعض السلوك الأكاديمي أو النظامي إلى زيادة هذا السلوك أو تكوينه أو يحاول في حالة سلبية هذا السلوك أن يقلله أو يحذفه مستخدماً أنواع مختلفة من المعززات الأساسية والثانوية أو العامة من خلال اجراءات التعرف بجداول التعزيز التي قد تكون متواصلة أو ثابتة أو متغيرة المدة، أو

ثابتة المدة أو متغيرة النسبة).

ويرى «سكنر» أن سلوك الفرد قد يتكون على نوعين:

١ ـ سلوك استجابي انعكاسي: كخروج التلاميذ من الصف عند قرع الجرس والأكل عند الشعور بالجوع.

٢ ـ السلوك الفعال والمؤثر: يحدث بشكل تلقائي عفوي وينتج عن منبهات غير معروفة كأن يتحول التلميذ من دراسة الواجب المدرسي في الحساب إلى واجب آخر، أو يصرخ فجأة، أو يعلق على سؤال غير موجه إليه.

ومكافأة السلوك تكون بمعززات على أنواعها المختلفة، منها:

(أ) المعززات الأساسية:

تمثل حاجات التلميذ الأساسية الفسيولوجية مثل الطعام والماء والراحة... فهي تشبع حاجات التلميذ للبقاء وهي ليست محفزة أو معززة للتعلم وإنما قد يستغلها المعلم باقرانها بالاجابة المرغوبة لاحداث التأثير أو التعديل المطلوب على سلوك التلميذ.

(ب) معزز مشروط أو ثانوي:

وهي تنمولدى التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة. فالطفل الذي يحافظ على ثيابه مثلاً أو يعمل شيء طلب منه ـ من قبل والدته مثلاً ـ فحين تقول له: «جميل أو جيد أو هذا عمل ممتاز، أو الله يرضى عليك»... فذلك يؤثر في الطفل ويقوي عزائمه.

ومع دخول الطفل المدرسة تكون لديه حصيلة من المعززات المشروطة التي تساعد المعلم في توجيه تلاميذه.

(ج) معززات معممة «عامة»:

ويمكن استعمالها مع أكثر من تلميذ، لزيادة السلوك في آن واحد، وهي

ترجـع في أصلهـا إلى المجتمـع وثقافته، ومنها: «الشهرة بصفة شخصية، والذكاء المميـز في مادة دراسيـة، أو الألقـاب الاجتمـاعية أو الأدبية أو المنح، الميداليات، الرتب الصفية...».

ولقـد استغـل «سكنـر» مبـدأ التعـزيز في تعديل السلوك الفردي بزيادة معدل حدوثه أو حذفه أو تكوين سلوك آخر جديد مستعملاً فترات زمنية فاصلة يقوم خلالها بتعـزيـز السلوك بمكـافأتـه بنـوع واحد أو أكثر من المعززات أو بمعاقبته بحرمانه من المعزز وسمي هذا بـ «جداول التعزيز».

وهناك خمسة أشكال لجداول التعزيز، هي:

١ ـ جداول تعزيز متواصلة «أثناء تعديل السلوك».

٢ ـ جداول تعـزيـز ثابتة المدة الزمنية، مثلاً: كل خمسة دقائق أو كل حصة أو كل يوم أو كل شهر مثل مكافأة العاملين.

٣ ـ جداول تعزيز ثابتة النسبة، مثلا: «كل خمسة مرات».

٤ ـ جداول تعزيز متغيرة المدة الزمنية «تنوع في الفترة الزمنية».

٥ ـ جداول تعزيز متغيرة النسبة العددية «بعد خمسة مرات صحيحة أو أكثر».

(٣) الطريقة الثالثة لتعديل السلوك:

التقليد وملاحظة النماذج:

يكتسب التلميـذ العـديـد من السلوكـات من خلال تقليـد أُسـرتـه وأقـرانـه ومعلميه. إذن توفير بيئة صالحة كاملة أمراً مستحيلاً مما ينتج عن هذا مُلاحظة وتعلم التلميـذ لسلوك غيـر سوي في بعض الأحيـان يستدعي معها تدخل المعلم أو موجه السلوك للعـلاج والتعـديـل فيقـوم المعلم بعـرض سلوك نموذجي أمام التلاميذ عن طريق التمثيـل العملي أمـام التـلاميـذ، أوعرض فيلم أوشريـط للفيـديو. . ويكرر

المعلم هذا الاجراء حتى يتم للتلميذ تعلم السلوك الجديد، أويجعل التلميذ يقارن هذا السلوك الذي شاهده بسلوكه، لكي يستنتج بذاته صلاحية سلوكه أو عدم صلاحيته.

بذلك يعدل المعلم السلوك من خلال تقليد التلميذ للسلوك الصحيح النموذجي.

(٤) تنظيم الذات:

يرى علم النفس العلاجي بأن هناك اعتقاد أن التلميذ قادر على تصحيح خطأه، وتصحيح نفسه.. خاصة إذا ما توفر له عدد من الوسائل العلمية والعملية التي تساعده على المبادرة بالتغير واحداث التعديل المرغوب، ولكن هذا يعتمد على رغبة التلميذ.

لذلك، على المعلم استخدام هذه الطريقة مع التلاميذ ذوي الرغبات القوية لتعديل سلوكهم.

(٥) المقابلة:

هي أقدم الطرق المستخدمة وأكثرها استعمالاً في تقييم الشخصية والتعرف على خصائصها ومعالجتها.

وقد تكون غير مباشرة أوغير رسمية وغالباً لا يعرف التلميذ المقصود منها أو غرضها. وقد تكون رسمية ومنظمة بوقت محدد لتحقيق اغراض محددة.

عوامل تعديل السلوك وخطوات تعديله:

١ ـ مرحلة ملاحظة السلوك.
٢ ـ مرحلة اختيار الاجراء المناسب في عملية تعديل السلوك.

٣ ـ تنفيذ خطة تعديل السلوك.
٤ ـ تقييم أسلوب تعديل السلوك.

خطوات التعديل تمر بالآتي:

١ ـ ملاحظة المشكلة أو الظاهرة المراد تعديلها.
٢ ـ الاتفاق مع الأشخاص سواء الأهل أو المسؤولين على حل المشكلة.
٣ ـ تحديد الهدف المراد الوصول إليه من خلال تعديل السلوك.

أساليب تعديل السلوك:

من الأساليب التي يجب أن يستخدمها المعلم في تعديل السلوك ما يلي:

(١) أسلوب المفاضلة:

وذلك بملاحظة أنواع السلوك المختلفة بين الأطفال ونلاحظ من هو الأفضل؟.

والمفاضلة تتم من خلال ملاحظة أنواع السلوك المختلفة لدى المتعلم وأوجه الشبه والتشابه بينهم في السلوك المراد تعلمه.

(٢) الحث واقتداء النماذج:

يعرض المعلم نموذجاً سلوكياً على التلميذ وتبدو الأهمية هنا في ملاحظة السلوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولكن يجب أن نراعي في النموذج الذي يقدم للطفل ما يلي:

١ ـ أن يكون النموذج ذو شخصية محببة لدى التلميذ.
٢ ـ أن يكون هناك أوجه شبه بين النموذج وبين المتعلم في العمر والصف والميل.

كيف تدرس المواد الأساسية للطفل بطيء التعلم؟ .

نحـن نعـلم أن الـتـلمـيــذ بطـيء الـتـعلم يواجــه ضعف عام في القــراءة والحساب . . ولكي نعلمه القراءة والكتابة والهجاء . . يجب مراعاة ما يلي :

١ ـ منشأ المشكلة الحقيقيــة في تعليم بطيء التعلم القــراءة . . من عدم القـدرة على ربط مادة القراءة ربطاً مركزاً مع سائر المواد الأخرى .

٢ ـ لا توجد طرق خاصة لتعليم بطيء التعلم لتعلم القراءة . . فهم يتعلمون بنفس الطـريقـة التي يتعلم بهـا التـلاميذ الآخرون ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا أيضاً الفروق الفردية . لذلك يجب التنوع في الأساليب .

لهـذا لا بد أن نعطي أهميـة كبـرى للطـريقـة المنظمـة في تعلم القـراءة . . فالطرق العشوائية لا تؤدي بنا إلا لسوء الفهم .

هذا، وهناك أمور معينة يجب على معلم بطيء التعلم أن يضعها في اعتباره، وهي :

(١) مرحلة الاستعداد للقراءة :

نجـد أن معظم التـلاميـذ بطيء التعلم والـذين قد أمضـوا عامـاً في ريـاض الأطفال قد تعلموا قليلاً من الكلمات المألوفة وبعض الخبرات .

لذا، يجب أن يؤجـل التعلم المنظم للقـراءة للعـام الـدراسي التـالي، لأنه يستلزم استخدام كتب .

هذا ويجب تعليم التــلاميــذ بطيء التعلم القـراءة من البـدايـة عن طريق المحـادثـة وخبـرات المنهج وخبرات أخرى اضافية مألوفة في البيئة . . . مثل صيانة الحديقة واعداد كثير من التمثيليات مما يزيد من خبرات التلميذ القرائية مع مقارنتها بالصـور . . . وبـالاضـافة إلى ذلك «العمل الفني بالاضافة للكلمة»، كما يجب أن تكون البيئة مليئة بكل ما يثير شوق التلميذ .

بناء الحصيلة اللغوية وطرق التعرف على الكلمات:

من خلال:

١ ـ استخـدام اللغـة الشفهيـة في منـاقشـة الخبـرات اليومية في مجالات النشاط المختلفة، وهي من أفضل الطرق لتكوين حصيلة لغوية.

٢ ـ استعمال الكلمة أكثر من مرة في نص مألوف للتلاميذ.

٣ ـ أن لا يتدخل المعلم في التعبير الصيغي للتلاميذ إلا إذا استدعت الضرورة.

٤ ـ مرحلة الرموز المطبوعة سواء على السبورة أو أي شيء آخر.

٥ ـ عملية الاستيعاب للرموز المطبوعة بطريقة تدريجية. ويمكن تحقيق هذا عن طريق مادة قرائية سهلة تعتمد على كلمات.

طرق النطق:

تشمل: (تكرار الأصوات، استخدام الكلمات، وتجنب الاكثار من قواعد النطق).

هذا ويفضـل أن تكـون القـراءة جهـريـة في الصفـوف الثلاثة الأولى، حتى يستطيـع المعلم مراجعـة مدى تقـدم التـلاميـذ ومـا اكتسبـوه من عادات في نطق الكلمات.. كما يجب التنويع في القراءة كلما تقدم عمر التلميذ.

(٢) مستويات التوقع:

كيف نعرف أن التلاميذ قد وصلوا إلى درجة جيدة في القراءة؟.

إن السمـات الخـاصـة للتلميـذ ومعـدل نموه العام، هما محك الحكم على تقدمه في تعلم القراءة وهذا من أصعب المعايير في الحكم على ذلك.. لأنه ليس من السهل أن نحصل على معلومات صادقة عن نموذج نمو التلميذ، ولكن يمكن أن

نستخدم العمر العقلي . . لأن هناك ارتباطاً بين القدرة العقلية والقدرة على القراءة .

وسبق الاشارة في هذه المادة في الوحدة السابقة إلى اختبارات الذكاء الجمعية والفردية .

وفي استخدامنا لهذه القاعدة يجب أن نأخذ في اعتبارنا :

١ ـ أن نتجاوز عن فرق «ستة شهور» بين العمر القرائي والعمر العقلي قبل أن نحكم على التلميذ أنه أقل من المستوى .

٢ ـ يجب أن نضع في اعتبارنا مهارات القراءة المختلفة «قراءة عامة ، فهم كلمات ، السرعة في القراءة» .

مشاكل القراءة :

إذا كان عمر الطفل القرائي أقل بكثير من عمره في الحساب أو الهجاء والمواد الأخرى ، نفهم من ذلك أن لديه مشاكل . . . ويجب ايجاد الطرق اللازمة لعلاجه .

البرنامج الأفضل لتعليم التلميذ بطيء التعلم القراءة :

يتضمن هذا البرنامج الخطوات التالية :

١ ـ يجب ألا يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمي التلميذ الاستعداد للقراءة .

٢ ـ زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة .

٣ ـ عند اختيارنا لكتب القراءة الخاصة في بطيء التعلم يجب مراعاة ميول التلاميذ .

٤ ـ يجب أن تكون الكتب مناسبة لأعمارهم ، بسيطة الاسلوب .

٥ ـ يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة وحروف الطباعة واضحة وكبيرة .

أمـا بالنسبـة للمواد الاضافية للقراءة، من الضروري أن نقرر نوع المادة التي يحتاج إليها. . هل هي قصة أم مقالة؟.

كما يجب أن يكون أُسلوبها أيضاً بسيط وجيد، ولا تستخدم جملة مركبة ولا طويلة ولا معقدة. كما يجب على المعلم مراجعة المفردات ومراجعة المادة القرائية مع عدد قليل من المجموعة تعتبر قدراتهم القرائية ممثلة للمجموعة ككل.

كيف نعلم الحساب للتلميذ بطيء التعلم؟.

١ ـ إن المبدأ العام في تدريس الحساب للتلاميذ بطيء التعلم يشبه كثيراً المبدأ العام في تدريس القراءة. فالخبرة بمفاهيم الأرقام والعلاقات يجب أن تكون مرتبطة بمعظم نواحي نشاط التلاميذ بقدر الامكان. ويجب الاستفادة من كل فرصة في استخدام الحساب الذي يعرفه التلاميذ وزيادة معلوماتهم في هذه الناحية.

٢ ـ يجب أن يزود محتوى أي كتاب حساب بقدر كافٍ من المادة العملية التي سوف يعد المعلم معظمها.

طرق تدريس الحساب:

إن تدريس الحساب للتلميذ بطيء التعلم لا يختلف كثيراً عن تدريس الحساب للتلاميذ متوسطي أو سريعي التعلم.

الاستعداد لتعلم الحساب:

يكون استعداد التلاميذ لتعلم الحساب أقل من استعدادهم لتعلم القراءة. لهذا يجب تمضية العام الأول والثاني في برنامج تأهيل لدراسة الحساب يشابه برنامج الاعداد للقراءة ويتضمن تدريبهم على فهم وتقدير العلاقات كالحجم

والـوزن وتكـاليف الأشيـاء والأطـوال، المسـافـات، السرعة، تعلم العد وعمليات الجمع والطرح البسيطة.

ومـع بدايـة السنـة الثـانيـة أو الثـالثـة، يمكن تقديم عمل أكثر تنظيماً لتعليم العمليات الأساسية الخاصة بالأرقام.

بعـد ذلـك يجب أن يسير البـرنـامج التعليمي بانتظام خلال سنوات الدراسة التـاليـة، كمـا يجب تعليم الحسـاب عن طريق المحسـوسـات باستخدام الوسائل المعينة لأنها تسهل عملية الفهم وتنشط العقل.

مستويات التوقع:

في الحسـاب كمـا في القـراءة يمكن أن يحصـل الفـرد على دليـل معقـول للتحصيل المتوقع بمقارنة عمر التلميذ الحسابي بعمره العقلي.

فإذا كان الفـرق بينهمـا في حدود «ستـة شهـور» فإن التلميذ يعتبر في مستوى فرقته الدراسية.

ومثل هذه المقارنة يجب أن تكون من وقت لآخر على الأقل مرتين في العام.

الوحدة الرابعة

تقييم أساليب تعلم الأطفال بطيء التعلم

- أسلوب المعايير الجماعية.
- أسلوب المعايير الذاتية.
- أسلوب المقارنة بين مستوى الأداء عند بدء التعلم وبعده باستخدام الرسوم البيانية.

الوحدة الرابعة :

تقييم أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم

مفهوم التقييم :

هو عبـــارة عن اصـــدار أحكـــام على السلوك المعـدل والتقييم يشمـل تقييم الطـالب وتقييم الأســاليب والـوسائل التي اتبعها المعلم وتقييم المنهاج وتقييم مدى تحقيق المنهاج .

أولاً : أُسلوب المعايير الجماعية :

هو تلك المعـاييـر التي تستخـدم في تقييم عمليـة أداء الطـالب على أساس قدراته وما يتوقع منه على أساس متوسط العمر الزمني للمجموعة العمرية أو الصفية التي ينتمي إليهـــا الطـــالب . . وهـــو الاسلوب التقييمي المستخـدم في الصفـوف المـدرسيـة ، أي استخـدام المعايير الصفية . . . أي تقييم التلميذ بالنسبة للصف .
ومن عيوب استخدام هذه الطريقة في التقييم :

١ ـ تُشعر التلميذ بالاحباط والفشل .
٢ ـ لا تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .
٣ ـ هذا أسلوب قديم يعـود إلى المجتمعـات الأولى التي كانت تنـادي بما يسمى بمبدأ التفضيل الوراثي . . . أي «قصر التعليم على أبناء الأغنياء» .

لكن، ومع ظهور الديمقراطية ومبادئها في التعلم والفرص المتكافئة والعدالة الاجتماعية . . . أصبح هذا التنظيم بمثابة (تنافس مفتوح)، يتيح لجميع التلاميذ ـ بغض النظر عن خلفياتهم ـ أن يحتلوا المراكز والجامعات والمعاهد والمدارس على حسب جهودهم .

هذا ولعبت الطبيعة التنافسية للمجتمعات دوراً هاماً في تطوير وضع الدرجات على أساس المقارنة . . . مثلاً في المؤسسات والمصانع والجامعات تنافس للحصول على أفضل العناصر البشرية .

ثانياً: أسلوب المعايير الذاتية :

يقصد به المعايير التي تستخدم لتقييم أداء الطالب بطيء التعلم على أبعاد المنهاج المختلفة وفي هذه الحالة تتم مقارنة ادائه مع مقدار ما يتوقع منه حسب معيار الهدف التعليمي . . . أي مقارنة الطفل مع نفسه وقدراته وامكانياته .

وان اعتماد المعايير الذاتية في تقويم بطيء التعلم يفيد في :

١ ـ تقليل من فرص الفشل والاحباط .

٢ ـ يزيد من فرص النجاح على أبعاد المنهاج المختلفة .

وسائل المقاييس الذاتية في تقييم التلميذ بطيء التعلم :

(١) المقابلة الشخصية :

تتم مع التلاميذ كلاختبارات الشفوية أو ملاحظة سلوك التلميذ «الأكاديمي أو الاجتماعي أو الانفعالي» .

(٢) متابعة الهوايات وميول التلاميذ .

(٣) ملاحظة الميول والاتجاهات لكل تلميذ وما يتوقع منه، ودراسة التفاعل

الاجتماعي لكل طفل في مواقفه الطبيعية، وتفسير السلوك الملاحظ واصدار الحكم والتـوصيـات بشأنـه . . فإذا ما تجمعت لدى المعلم أو القـائمين بعمليـة التقييم معلومـات مختلفـة عن استعـداد التلميـذ بطيء التعلم خاصـة العقليـة أو المزاجية وميـولهم واتجـاهـاتهم وظـروفهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية . . . يساعدهم ذلـك في عمليـة التقييم وخـاصة لدى هذه الفئة حتى يمكن علاج مشاكلهم بطريقة سليمة وقصيرة تقلل الجهد والوقت معاً .

ويجب عنـد تطبيق أسـاليب المعـاييـر الذاتية في تقييم التلميذ بطيء التعلم مراعاة الآتي :

١ ـ وجود وسائل تقنية مناسبة للقياس واختبارات فردية دقيقة ومناسبة .

٢ ـ استخدام وسائل تعليمية تحقق الأهداف التعلمية من المادة الدراسية .

٣ ـ مراعاة طبيعة الظروف البيئية التعلمية .

ومن هنـا، يتضـح لنـا أنـه يمكن استخـدام أكثر من اسلوب في عملية تقويم التلميذ بطيء التعلم .

ثالثاً : أُسلوب المقارنة والرسم البياني :

تتـوزع الخصـائص الانسـانيـة على المنحنى الاعتدالي توزيعاً اعتدالياً مما أدى إلى الأخذ به ومقارنة التلاميذ بعضهم مع بعض وذلك بعد تطوير العمليات الاحصائية .

وهكـذا كان على المعلمين أن يقيّمـوا التـلاميـذ على أسـاس هذا المنحنى الاعتدالي . . . ولقد أُستخدم هذا الاسلوب بسبب السياسة التي اتبعت في القبول في الجـامعـات والكليـات وذلـك بالاهتمـام بالمعـاييـر الأكـاديمية والاستعدادات الخـاصـة للالتحاق بالتعليم العالي وهذا يعني أن أقلية هي التي تقبل . . . وبسبب

الأعـداد الكبيـرة في الطـلاب كا لا بد من ترتيب الطـلاب من حيث نسب نجاحهم ومتوسط درجاتهم ما زالت هي الشروط الهامة للالتحاق بالكليات والجامعات وأنواع التعليم المختلفة المفضلة على أساس التنافس على الأماكن . . .

هذا يؤثـر في مفهـوم الذات لدى التلاميذ وفي توقعات المعلمين فهل يمكن تعليم الأطفال بطيء التعلم بحيث يحققوا النجاح؟ .

الجـواب : هو في تحقيق مبـدأ تكـافؤ الفرص ونظام الديمقراطية في التعليم ومراعاة الفروق الفردية .

إذن ، أفضـل طريقـة لتحقيق الهـدف هو تنميـة التنـوع والتأكيـد على أهمية التفوق في جميع أنواع التعليم .

لذلـك ، ينبغي ايجـاد طرق لحـل المشكلة الأسـاسيـة ، وهي : كيف توفـر للتـلاميـذ على اختـلاف مستـوياتهم في القدرات فرصاً ومكافئات بحيث يستطيعوا تحقيق امكانياتهم وتأدية أعمالهم عند أفضل مستوى . لذلك لا بد من اتاحة الفرص المتعـددة للتـلاميـذ حتى يتعلموا وأن نعدهم بأنواع مختلفة من التعليم . . وبالتالي ينبغي على المعلمين اعطـاء التـلاميـذ بطيء التعلم وقتاً أطول لينالوا أفضل تعليم وبالتالي شعوراً أفضل بالنجاح .

وإذا لم يصـــل التـلاميـذ إلى المستـوى المطلوب في التقييم الأول ، يمكن المعلم تقـــديم تعلمي علاجي لهم حتى يسـاعـدهم في استكمـال نواحي النقص ومراجعة أخطائهم وذلك عن طريق «التدريس الفردي» وتزويدهم بطرق جديدة مثل التمارين العملية أو مواد سمعية وبصرية .

وأخيـراً لا بد أن نشيـر إلى أن التقييم المبني على التنـافس ومقـارنـة التلاميذ بعضهم ببعض لا يصلح للتلاميذ بطيء التعلم . . . لأن الطفل بطيء التعلم بحاجة إلى تقويم مستمر أكثر من التلاميذ العاديين .

والشكل التالي رسم بياني يوضح أداء التلميذ عند بدء التعلم وبعده ومحاولة المقارنة بينهما:

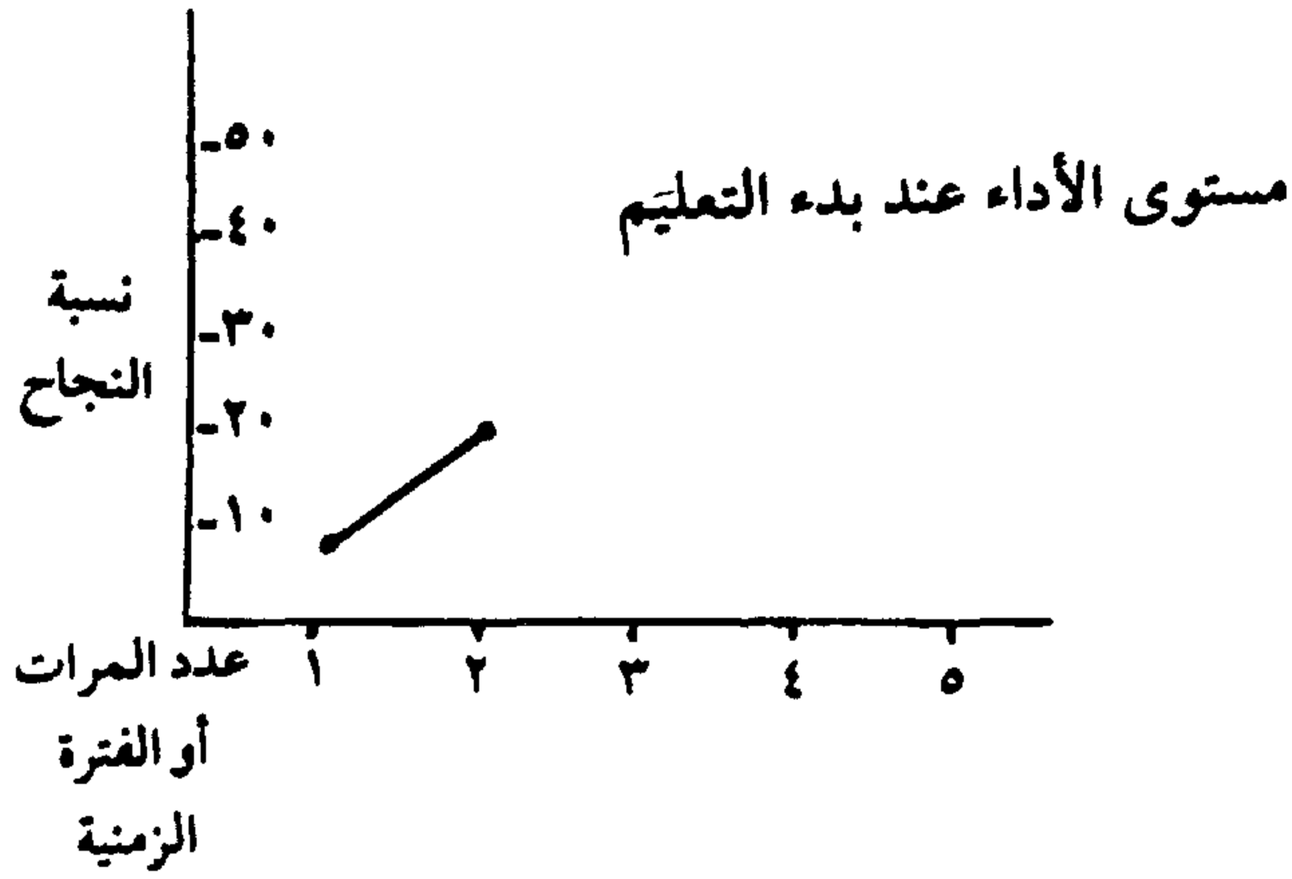

التقويم التربوي:

هو تقويم شامل يقدم وصف تفصيلي عن بطيء التعلم في المواقف التعليمية المختلفة ويتناول:

١ ـ مستوى التحصيل في المواد الدراسية الأساسية.

٢ ـ الصعوبات التي يواجهها بطيء التعلم والسرعة التي يسير بها والمساعدة التي يتلقاها.

نتائج التقويم التربوي:

١ ـ معرفة مستوى النضج اللغوي والقدرة على التعبير عن الذات.

٢ ـ معرفة مستوى التحصيل للمواد غير الأساسية في المواد التعليمية.

٣ ـ معرفة مستوى المواد غير الأساسية.

٤ ـ معرفة السلوك الاجتماعي والانفتاح داخل وخارج الصف.

٥ ـ معرفة الميول والاتجاهات في المدرسة وفي النجاح والفشل.

٦ ـ معرفة مستوى التحصيل في المراحل السابقة.

٧ ـ معرفة مستوى الحضور والغياب وميول التلميذ نحو المواد التعليمية.

٨ ـ معرفة درجة تعاون الأسرة مع المدرسة.

وأخيراً، لكي نستطيع مساعدة التلميذ بطيء التعلم لا بد أن نتعرف على مشكلاته ومحاولة حلها، لأنها قد تكون السبب كما ذكرنا من قبل في تأخره في التحصيل وهذا ما سوف نشير إليه في الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب المتواضع:

كيـف نسـاعد التلميذ
بطيء التعلم على حل مشكلاته؟

- المشكلات الشخصية في الأسرة.
- المشكلات التي تنشأ عن الموقف المدرسي.

كيف نساعد التلميذ بطيء التعلم على حل مشكلاته الشخصية؟

هذه المشكلات كثيراً ما يتعذر حلها خلال النشاط الجماعي في الفصل لأنها تتطلب دراسة مباشرة ومستفيضة للظروف الخاصة التي يوجد فيها التلميذ. . . فعلى المعلم أولاً أن ينمي في المدرسة ما يلي :

- الميل الجماعي والتضامن بين التلاميذ.
- اتاحة الجو النفسي الذي يضمن للتلميذ أمناً انفعالياً وشعوراً بالانتماء.
- يتيح للتلميذ الاحساس بالقدرة على النجاح والتحصيل.
- يجب أن يكون المعلم صديقاً ومرشداً للتلاميذ.

هذا ولا يستطيع أي معلم أن يقلل من أهمية المشكلات الشخصية للتلميذ لأن شخصية التلميذ كل متكامل يرتبط كل جزء بالآخر. .

لذلك على المعلم الذي يرغب في أن يهيء الفرصة للتلميذ لكي ينمو نمواً متكاملاً أن يهتم بكل عامل من العوامل التي تؤثر في حياته وتعلمه سواء في المنزل أو في البيئة أو اسلوبه في التكيف الاجتماعي.

أولاً : المشكلات التي تنشأ عن الظروف المنزلية :

(١) الظروف غير الملائمة للأسرة :

من المعـروف أن نسبـة كبيـرة من بطيء التعلم تأتي من أُسـر أقـل حظـاً في مستـواهـا الاجتمـاعي والاقتصـادي. لذلك فتزويدهم بالحاجات الأساسية ضئيل بسبب الحالة المالية السيئة للأسرة، وعدم قدرة الأسرة على ادراك ما يحتاج إليه أولادهم.

كذلك ضعف الوعي لديهم يجعلهم غير قادرين على فهم المقصود بعمليات التوجيه الجسمي أو العقلي أو الانفعالي للأبناء.

(٢) سوء التوافق وعدم الانسجام بين الوالدين.

(٣) اهمال الطفل وسوء التربية.

(٤) انتشار القسوة البدنية.

(٥) الاضطراب بين العلاقات الأخوية.

(٦) الخلل في الظروف الصحية النفسية.

(٧) زيـادة عدد الأولاد يؤدي إلى الشجـار المستمـر في المنـزل ممـا يدفـع الطفل إلى اللجوء لعصابات من الأولاد هدفها تدمير وتخريب المجتمع والثورة عليه.

فعلى المعلم أن يكـون واعيـاً لمثـل هذه الظـروف، فهـو وحـده لا يستطيـع تصحيح هذه الأوضاع. ولكن مما لا شك فيه أن هذا له تأثيراً طبيعياً على سلوك مثل هؤلاء التلاميذ.

فمثـل هذه الفئـة من التـلاميـذ لا يستطيعـون بذل الجهـود أو الحماس، ولا يكـونـوا بحـالـة عقليـة تسمـح لهم ببذل الجهد والتعاون الايجابي مع زملائهم في المدرسة. . . وهؤلاء التلاميذ بحاجة ماسة إلى حزم واشراف دقيق.

العلاج عن طريق؛ضرورة الزيارات المنزلية :

فالمعلم هو القـادر على حل بعض هذه الأمـور، ذلـك بما لديه من معلومات

يستطيع بها جذب اهتمام هؤلاء التلاميذ واشباع حاجاتهم.

لذلك، فهو بحاجة ماسة لزيارة المنزل والتعرف على بيئة التلميذ وظروفه العائلية لأن هذه الزيارة يمكن أن يكون لها نتائج ايجابية في مساعدة التلميذ.. ولكن قد ترحب الأسرة أحياناً بتلك الزيارة خاصة إذا ما اقتنعت بأنه سيقدم المساعدة وليس مجرد الشكوى من التلميذ.

لذا، لا بد أن يتجنب المعلم اظهار الضيق أو الاشمئزاز.

مشكلات التلميذ بطيء التعلم في الأسرة الأرقى:

إن الكفاية الاقتصادية لا تعني بالضرورة الكفاية النفسية، أو الانفعالية.. فقد يؤدي عدم هذه الكفايات إلى اهمال التلميذ بطيء التعلم نتيجة اهتمام الأسرة باخوته النابهين دون قصد.

لذلك، على المعلم أن يكون محيطاً بكل ظروف التلميذ ويتأكد أنه نال رصيداً كافياً من الشعور بالأمن والثقة بالنفس، حتى يستطيع مواجهة مشاعر النقص والضيق التي يقابلها في البيت. ويمكن توجيه وارشاد الآباء لطريقة غير مباشرة عن طريق اجتماعات مجالس الآباء في المدرسة أو الندوات الاعلامية التي تقوم بها المدرسة.

الطفل الذي يحاط برعاية زائدة:

فالمساعدة والمدح الزائد للتحصيل البسيط ومنع الطفل من الاشتراك في النشاط الذي يحتمل مشقة.. والعطف المفرط على التلميذ يجعل هؤلاء التلاميذ غير قادرين على قبول نتائج معرفتهما بأمانة وواقعية.

وهذه الحالة تحتاج إلى جهداً خاصاً ولا يجب أن يُمتدح مثل هؤلاء على عمل أهملوا فيه، ولا يشجعوا ما لم تدع الضرورة لذلك.

هذا ويجب على المعلم أن يكون حريصاً في عمل التشخيصات أو علاج مثل هذه المواقف . . فإذا لم يكن لديه المعلومات الكافية فلا بد أن يستدعي الأخصائي في الارشاد النفسي .

ثانياً : المشكلات التي تنشأ عن الموقف المدرسي :

(١) التلميذ المنطوي :

قد يكون هذا التلميذ صامت ولا يتخذ مركزاً هاماً في الألعاب الجماعية أو نواحي النشاط الأخرى . . . وقد يعاني من الخجل الشديد نتيجة لخبراته السابقة بسبب ما واجهه من اهمال واضطهاد في الصف وهذا قد ينشأ نتيجة :

أ ـ أنه طفل وحيد لا يعيش مع أطفال من عمره . /أو:

ب ـ بسبب الاتجاهات العائلية التي تعوق اتصاله بأقرانه ، وعادة ما يكشف المعلم التلميذ المنطوي بسرعة ويحاول جعله اجتماعياً . . فقد يكون منطوياً لأنه لم يقرأ جيداً مثل زملائه . . وفي هذه الحالة يساعده المعلم .

(٢) التلميذ الذي لا يشعر بالأمن والطمأنينة :

ان الانطواء والانسحاب داخل الفصل قد يرجع إلى احساس الطفل بالنقص وعدم الأمن ، وهذا يجعله غير قادر على مشاركة الجماعة في نشاطها ولا يتكيف مع المواقف الجديدة لأنه يشعر بأنه سيفشل في كل تجربة جديدة .

(٣) السلوك العدواني للمجتمع :

يبدو عدم الأمن فيما يتَّبعه التلميذ من أساليب تعريضية كالغرور أو مضايقة التلاميذ الآخرين أو المعلمين ، كذلك التدمير المتعمد لممتلكات الغير . . وكلها محاولات لجذب الانتباه وتأكيد أهميته كفرد ويلجأ إلى هذا السلوك دون وعي .

ويعتمد علاج هذا السلوك العدواني السلبي أن يكون باحلال السلوك الايجابي والبناء محل السلوك السلبي وذلك بشغل هذا التلميذ بأعمال تمس

اهتمـامـاتـه الشخصيـة كالعنـايـة بالصف أو الـوسائل أو الحضور والغياب أو بعض النشاطات الأخرى التي يميل إليها التلميذ.

وقـد يرجـع البُـطء في التعلم إلى صلابـة المـواقف التي يقـابلها التلميذ في المدرسة والبيت وكلها تحتاج إلى اخصائي لتشخيصها تشخيصاً سليماً...

لذا، على المعلم تنـويـع برامـج النشـاط الفصلي بحيث يتـلائم مع ميـول وحاجات واهتمامات التلاميذ ككل.

مصادر وأمثلة لنقاط الارتكاز المناسبة للنشاط:

هذه أمثلة تبدو واضحة ومحسوسة لأماكن وأشخاص في البيئة يمكن أن يوجد لدى التلاميذ ميل إليها... كنوع من النشاط المصاحب للمادة الدراسية لبطيء التعلم:

١ ـ مخـزن قريب للتجـارة ومـا يحتـويه من بضائع: حيث تمارس نواحي النشاط اللغوية والحسابية المتضمنة في الادارة والبيع والاعلان.

٢ ـ رجـل البـريـد وعمله: أين تذهب الخطـابـات، وسـائل نقلها: (القطارات، الطائرات)، طريقة كتابة الخطابات وعنوانها.
ويمكن أن يتضمن النشاط رحلة إلى مكتب البريد ويمكن تكوين مكتب بريد في حجرة الدراسة.

٣ ـ رجـل الشـرطـة والأمن: «قسم الشرطة وقسم المرور»، يتضمن نشاط زيارات لرجال الشرطة ورحلات لأقسام الشرطة.

٤ ـ طبيب وعيادة: مستشفى وما يحدث بداخله، دراسة النواحي الصحية، لماذا يضطر الناس للذهاب للطبيب؟ كيف نحافظ على صحتنا؟، الفحوص الطبية المختلفة التي يقوم بها الطبيب، بعض الأفكار عن كيفية علاج الناس بواسطة الأطباء، ويمكن أن يتضمن النشاط زيارات لمستشفى ومكاتب بعض الأطباء.

مراجع الكتاب :

المراجع العربية

١ ـ عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، سيكلوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ـ القاهرة ـ دار النهضة العربية، ١٩٦٦ .

٢ ـ محمد زياد حمدان، تعديل السلوك الصفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢ .

٣ ـ د. مصطفى فهمي، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، القاهرة ـ دار مصر للطباعة، الفجالة، المجلد الثاني، ١٩٦٥ .

٤ ـ د. مصطفى فهمي، محمد السيد روحه، الطفل بطيء التعلم «خصائصه وعلاجه» و. ب. فيذرستون.

٥ ـ كمال إبراهيم مرسي، التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيه، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠ .

المراجع الانجليزية

Kirk, Samuel, Educating Exceptional Children, Houghton Mifflin Company, Boston, 19 Gronlund, Norman, Preparing Criterion-Referenced Tests for classroom Tnstrction, The Macmillan Company, New York, 1973.

فهرس الكتاب

المحتويات	الصفحة
المقدمة	٧
الوحدة الأولى: تعريف بالطلبة بطيء التعلم:	
الطفل بطيء التعلم	٧
معنى بطء التعلم	٨
التعريف السيكومتري لبطيء التعلم	٩
التعريف الاجتماعي لبطيء التعلم	١٠
خصائص بطيء التعلم	١١
حاجات بطيء التعلم	١٤
بعض الأفكار الخاطئة والشائعة عن بطيء التعلم	١٥
أسباب بطء التعلم	١٧
طرق قياس وتشخيص بطيء التعلم	٢٢
الوحدة الثانية: مناهج الأطفال بطيء التعلم:	
كيف يتعلم الطفل بطيء التعلم	٣٥
كيف ينظم التدريس للتلاميذ بطيء التعلم	٣٦
النقد الذي وجه إلى سياسة عمل مجموعات منفصلة	٣٨
الاشتراك في نواحي النشاط المدرسي	٤٣
تكيف مناهج التعليم العادية وفق حاجات الأطفال بطيء التعلم	٤٤
أسس تكيف منهاج الأطفال العاديين في تعلم الأطفال بطيء التعلم	٤٤
الطريقة المنظمة التي تساعد على التعلم للوصول إلى الأهداف	٤٥
الأهداف التي قد يحتاج إليها معلم الطلاب بطيء التعلم لاتباعها	٤٦

ف : 1860 تاريخ استلام : 1/3/2007

النواحي التي يجب أن تتصل بتوجيه تعليم هؤلاء ٥٠
المناهج المتبعة لتعليم بطيء التعلم ٥١
بعض المقترحات التي تساعد على تحسين فرص التلاميذ بطيء التعلم في المدارس التقليدية ٥٤

الوحدة الثالثة : أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم :

مبادىء التعليم العامة ٥٩
مبادىء التعليم للطفل بطيء التعلم ٥٩
البرنامج التربوي للطفل بطيء التعلم ٦٠
أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم ٦١
مبادىء هامة لتعديل السلوك ٦٤
عوامل تعديل السلوك وخطوات تعديله ٧٠
أساليب تعديل السلوك ٧١
كيف تدرس المواد الأساسية للطفل بطيء التعلم ٧٢
البرنامج الأفضل لتعليم الأطفال بطيء التعلم ٧٤

الوحدة الرابعة : تقييم أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم :

تقييم أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم ٧٩
التقويم التربوي ونتائجه ٨٣
كيف نساعد التلميذ بطيء التعلم على حل مشكلاته الشخصية ٨٧
مراجع الكتاب : العربية، الانجليزية ٩٢

تعليم الطفل يطيئ التعلم

926

1

4

Bibliotheca Alexandrina
0586275

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

عمّان ساحة الجامع الحسيني سوق البتراء عمارة الحسيري
هاتف 4621938 فاكس 4654761 ص.ب 183520 عمّان 11118 الأردن
http://www.daralfikr.com E-mail:daralfiker@joinnet.com.jo